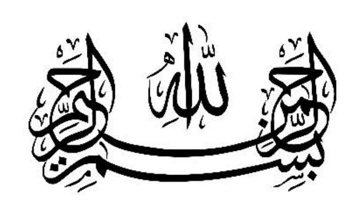
عادل غزال

المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030







المكتبات ومراكز المعلومات
في ظل التنمية المستدامة 2030

عادل غزال

عادل غزال

المكتبات ومراكز المعلومات

في ظل التنمية المستدامة 2030

ماي 2019

نشر وتوزيع



عنوان الكتاب: المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030.

المؤلف: عادل غزال.

الناشر: منشورات facelibrary

مكان النشر: الجزائر

سنة النشر: 2019

عدد الصفحات: 105 صفحة.

التصميم والإخراج: عادل غزال.



الفهرس



تعتبر التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت كمعلم بارز في مسيرة تطور الفكر التنموي فهي تحتل مكاناً بارزاً على المستوى الدولي، وقد غدت من أهم القضايا المعاصرة للحكومات وبرز الاهتمام بها كمطلب أساسي لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين مختلف الأجيال؛ ولقد مرت التنمية بعدة مراحل يجد فيها المتتبع لتاريخها على الصعيد العالمي أنه طرأ تطور مستمر وواضح على مفهومها وكان هذا التطور استجابة واقعية لطبيعة القضايا المطروحة حالياً، لذلك أصبحت قضية التنمية المستدامة عبارة عن منهج حياة وفلسفة تقوم على التفكير بطريقة تشاركية من خلال مساهمة المنظمات في تحمل مسؤوليتها تجاه تعزيز متطلبات التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى التطلعات التي تعمل في ظلها وقدرتها على تحقيق ذلك من خلال تسخير العديد من الأنشطة والبرامج التي تتماشى وأهداف التنمية المستدامة بطريقة شمولية وتكاملية.

وتعتبر خطة الأمم المتحدة لعام **2030** الخاصة بالتنمية المستدامة والمعروفة رسمياً باسم "تحول عالمنا" من أهم البرامج التي رسمت الملامح الأساسية للتنمية المستدامة؛ إذ جاءت كإطار عمل جامع لا تهميش فيه

متكامل من حيث أهداف التنمية الإنمائية التي تغطي مجالات التنمية على المستوى الاقتصادي، البيئي والاجتماعي دون تهميش أحد، اذ وزعت أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة على سبعة عشرة **(17)** هدفا رئيسيا مقسمة على **169** غاية، وقد أعطيت الأولوية لتطبيق هذه الأهداف لمختلف المؤسسات التي قد تسهم في تفعيل هذه الأخيرة خاصة تلك التي تتعامل مع المجتمع والأفراد.

ومن بين المؤسسات المهمة التي قد تسهم إسهاماً كبيراً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة نجد المكتبات ومراكز المعلومات باعتبارها أهم المؤسسات التي تخدم المجتمع وتساهم في رقيه من خلال مختلف الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها ومن جهة أخرى فهي تساهم في زيادة فرص الحصول على المعلومات بشكل متساو ومرن ومستدام والتغلب على المشكلات المتعلقة بالأمية المعلوماتية وإشاعة الوعي المعلوماتي في مجتمعات المعرفة وهو اتجاه حيوي وضروري في الوقت الحاضر لدعم وتطبيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ذلك فإنها تساهم في إتاحة الحرية التامة للأفراد في اتخاذ قرارات مبنية على معلومات من شأنها أن تطور حياتهم؛ فالمجتمعات التي يستطيع فيها الجميع الوصول للمعلومات اللازمة في الوقت المنُاسب لديها قدرة أكبر على القضاء على الفقر، عدم المساواة، تطوير الزراعة، تقديم تعليم جيد، الحفاظ على صحة الناس، الثقافة، البحث والابتكار.

الفصل الأول: ماهية التنمية المستدامة

يعالج هذا الفصل المحاور الأتية:

1- التطوير التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة.

2-خصائص التنمية المستدامة.

3-أهداف التنمية المستدامة.

4-أبعاد التنمية المستدامة.

5-مبادئ التنمية المستدامة.

6-مؤشرات التنمية المستدامة.

7-استراتيجيات التنمية المستدامة.

8-نظريات التنمية المستدامة.

1- التطوير التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة:

أولا: تطور المفهوم:

لا تمثل التنمية المستدامة كمفهوم ظاهرة اهتمام جديدة، إذ أن الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد وتنميتها كان من الأهداف الأولى التي سعت إليها البشرية منذ الحضارات القديمة، من ذلك أنماط الزراعة والري التي كانت سائدة في بلاد ما بين الرفدين (العراق حالياً)، وفي الحضارة المصرية القديمة، وكانت بارزة أيضاً في كتابات الفلاسفة الإغريق من أمثال أرسطو وأفلاطون، فضلاً عن وجود إشارات في الكتب السماوية تحث على العلاقة السوية بين النشاط الإنساني والمحيط الطبيعي الذي يعيش في كنفه الإنسان، حيث يلاحظ المتأمل لخطاب القرآن الكريم مدى الاهتمام بالطبيعة وعناصرها وتوازنها، وبالأرض وكائناتها الحية، فضلاً عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى التعامل الرشيد مع موارد الأرض، والحث على عدم الهدر والتبذير.[1]

إن مسألة نقل رأس المال الموارد الطبيعية للأجيال القادمة قد ظهرت بقوة في بداية القرن العشرين، فقد أصدر الاتحاد الدولي للمحافظة على الموارد الطبيعية الذي تأسس سنة **1948** م تقريراً حول "بيان عن المحافظة على الطبيعة عبر العالم في عام **1950** م، وقد اعتبر هذا التقرير رائداً في مجال المقاربة الراهنة المتعلقة بالمصالحة بين البيئة والاقتصاد. حيث زال التناقض بين المحافظة على الطبيعة وبين التنمية الاقتصادية. فتأسس مفهوم التنمية المستدامة انطلاقاً من هذا التحليل الذي يقر بوجود علاقة وطيدة توحد الاقتصاد بالبيئة. وهكذا فقد تقدم التقرير

الأول المنبثق عن نادي روما والمعنون "كفى من النمو" في عام **1970**م، بفرضية الحدود البيئية للنمو الاقتصادي مثيراً ضجة بين المناضلين البيئيين أنصار النمو في درجة الصفر وبين دعاة النمو مهما كان الثمن.[2]

وكانت أول محاولة للتوفيق بين النزعتين قد تم بحثها في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية الذي عقد باستوكهولم سنة **1972**م، حيث شهد المؤتمر انبثاق مفهوم التنمية الملائمة للبيئة، ويولي عناية خاصة بالتسيير الفعال للموارد الطبيعية، ويجعل التنمية الاقتصادية ملائمة للعدالة الاجتماعية ولحماية البيئة. ويعتمد على مقاربة إرادية ومؤسساتية، حيث تسمح التدخلات في المجالات الأربعة الآتية بتحقيق الأهداف الثلاثة المتمثلة في النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة:

- ✓ التحكم في استعمال الموارد.
- ✓ توظيف تقنيات نظيفة تتحكم في إنتاج النفايات وفي استعمال الملوثات.
- ✓ حصر معقول لموضع النشاطات الاقتصادية.
- ✓ تكييف أساليب الاستهلاك مع العوائق البيئية والاجتماعية بمعنى اختيار الأفضلية للحاجات على حساب الطلب.

وفي مطلع الثمانينات وتحديداً في سنة **1981**م، برز الاهتمام الجديد بالمفهوم في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية والمعنون بـ: "الاستراتيجية العالمية للمحافظة على البيئة"، حيث تم للمرة الأولى وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة عرفها فيه بأنها: "**السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات النظام**

البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكاناته"، كما وضح التقرير أهم مقومات التنمية المستدامة وشروطها.

وتعتبر الولادة الحقيقية لمفهوم التنمية المستدامة أتت مع إعلان اللجنة العالمية للبيئة والتنمية لتقريرها المعنون "**مستقبلنا المشترك**" الصادر عام **1987**م والتي عرفت التنمية المستدامة بأنها "**التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاته**".[3]

وعلى العموم فأن تطور مفهوم التنمية المستدامة مر بأربع مراحل أساسية وهي[4]:

المرحلة الأولى: التنمية بوصفها مرادفاً لنمو الاقتصادي: (امتدت من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف العقد السادس من القرن العشرين) إن أهم ما ميز التوجه التنموي في هذه المرحلة هو الاعتماد على استراتيجية التصنيع كوسيلة لزيادة مستويات الدخل الوطني وتحقيق معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي.

المرحلة الثانية: التنمية وفكرة النمو والتوزيع: (من نهاية الستينات إلى منتصف السبعينات من القرن العشرين) تغير مفهوم التنمية ليشمل الجوانب الاجتماعية إلى جانب الجوانب الاقتصادية وذلك من خلال التركيز على مكافحة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع.

المرحلة الثالثة: التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمتكاملة: (من منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات من القرن العشرين) وفيها ظهر مفهوم التنمية الشاملة التي لا تقتصر أهدافها على زيادة

معدلات النمو الاقتصادي فقط بل إنها تصاغ على أساس التحسين المستمر لظروف السكان العاديين.

المرحلة الرابعة التنمية المستدامة: إن من عوامل ظهور فكرة التنمية المستدامة هو الإضرار بالجانب الحيوي للعالم، فمنذ الثمانينات اكتشفت العديد من المشكلات والمخاطر البيئية التي تهدد كل أشكال الحياة على سطح الأرض، الأمر الذي أدى إلى ضرورة إيجاد أسلوب تنمية يتخذ التكفل بمواجهة هذه التهديدات كإحدى الأولويات المميزة له.

إن التنمية المستدامة قد أصبحت اليوم واسعة التداول وشائعة الاستعمال ومتنوعة المعاني وبدأت تقرن بأي نمط تنموي، فهناك التنمية الزراعية المستدامة، والتنمية الصناعية المستدامة، والتنمية البشرية المستدامة، والتنمية السياحية المستدامة ... الخ.

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة:

الاستدامة:

الاستدامة من أبرز المفاهيم الحديثة التي ظهرت مؤخراً، حيث احتدم النقاش حولها، وأقيمت ندوات وورش عمل لتحديد المفهوم ودوره الاجتماعي، وبشكل عام هي طريقة ومنهج حياة مستمر وديناميكي ومتطور، وليست نتيجة محددة ومفهومة يمكن تحقيقها بعد مدة زمنية معينة، بل أساساً هي عملية ونهج سياسي أكثر منها مشكلة تصميمة.

والاستدامة بالإنجليزية ***Sustainability*** هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. ومن خلالها

تبرز الاستدامة الاجتماعية في القدرة على حفظ نوعية الحياة التي يعيشها الناس على المدى الطويل، وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد وحماية البيئة.[5]

وقد تناول العلماء والمهتمين مفهوم الاستدامة بطرق متعددة ومختلفة لاختلاف مجالات التنمية، سواء أكانت اقتصادية، اجتماعية أو بيئية وغيرها، وهناك تعريف بسيط لمفهوم الاستدامة عرفها بأنها "**تحسين نوعية الحياة البشرية حين نعيش ضمن الطاقة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة**". أي أنه يعطي لفكرة الاستدامة حدودًا قابلة للقياس الكمي، لكن الاستدامة هي دعوة إلى العمل يتبنها النظام السياسي داخل أطر مقننة ومدروسة لبناء مجتمع عالمي مستدام يقوم على احترام الطبيعة، وحقوق الانسان، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال وضع استراتيجية عامة تضمن الحقوق الأساسية للبيئة الطبيعية والانسان معاً. كون أن البشرية حالياً تعيش بطرق غير مستدامة وأن إعادة الاستخدام البشري للموارد الطبيعية إلى داخل الحدود المستدامة يتطلب جهداً جماعياً كبيراً، وطرق الحياة بالاستدامة يأخذ أنماطاً عديدة، بدءاً من إعادة تنظيم الأوضاع المعيشية من توفير المأكل والمشرب والسكن اللائق، المحيط الحضري المستدام...[6]

ونخلص إلى أن الاستدامة تأخذ بعدين أساسيين هما: البعد النوعي لمفهوم التنمية، ليشمل بذلك النوعية البيئة وعلاقتها بنوعية الحياة. البعد الزمني، والمتمثل في مستقبل الأجيال القادمة ونصبها في التنمية، وهي

الفكرة التي مازالت تشغل بال المجتمع الدولي لتحقيقها في إطار ما يسمى بالتنمية المستدامة.

التنمية المستدامة:

ينصرف معنى الاستدامة في نظر العديد من المفكرين وعلماء الاقتصاد، أنصار البيئة، رجال القانون والفلاسفة وغيرهم ليشمل أمور مختلفة ومتعددة، وبالنظر إلى أن إنجاز التنمية المستدامة يتطلب الفصل بين أمرين اثنين هما: إما تقليص حجم طلب المجتمع على موارد الأرض أو زيادة حجم الموارد من مصدر آخر غير الأرض، وهي في الواقع عملية معقدة يتوقف عليها تحديد ماهية عملية التنمية المستدامة.

فإذا نظرنا إلى الحد الأدنى من المعايير المشتركة للتعريفات المختلفة للتنمية المستدامة يمكننا أن نتعرف على أهم خصائصها، فالتنمية المستدامة أولا تمثل ظاهرة عبر الأجيال وتتمثل الخاصية المشتركة الثانية في مستوى القياس، ولذلك فهي عملية تحدث في مستويات عدة، تتفاوت بين عالمي، إقليمي ومحلي؛ ومع ذلك فإن ما يعتبر مستداماً على المستوى الوطني ليس بالضرورة أن يكون كذلك على المستوى العالمي؛ كما تعد المجالات المتعددة للتنمية المستدامة الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية والثقافية خاصية ثالثة مشتركة لها، مع أنه يمكن تعريف التنمية المستدامة وفقا لكل مجال من تلك المجالات منفرداً، إلا أن أهمية المفهوم تكمن تحديداً في العلاقات المتداخلة بين تلك المجالات: فمحور اهتمام التنمية

الاقتصادية المستدامة يتمثل في تطوير البنى الاقتصادية فضلا عن الإدارة الكفاءة للموارد الطبيعية والاجتماعية أما التنمية البيئية المستدامة فالهدف الأساسي منها يكمن في حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية، فيما تهدف التنمية الاجتماعية المستدامة إلى التأثير على تطور المجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة.(7)

ومن ثم فإن التنمية المستدامة تعرف على أنها: "التنمية التي لا تضر بالبيئة المحيطة بها ولا تستنزف مواردها وتقوم على الإدارة البشرية المثلى للموارد الطبيعية وتدعم المشاركة في جميع مراحل التنمية وتساوي بين كل الأفراد بمختلف الأجيال في حق الاستفادة من الموارد الطبيعية".(8)

وتعرف التنمية المستدامة كذلك بأنها: "مصطلح اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة) (9) ؛ ويطلق عليها أيضا التنمية المتواصلة أو الموصولة أو التنمية القابلة للإدامة أو القابلة للاستمرار: فهي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، لذلك فإنها عملية تغيير حيث يجري استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التنمية التقنية والتطور المؤسساتي

بتناسق يعزز الإمكانات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم.[10]

2-خصائص التنمية المستدامة:

تتسم التنمية المستدامة بالعديد من الخصائص والتي يمكن أن نلخصها في النقاط الأتية[11]:

- ✓ هي تنمية تعتبر البعد الزمني وهو الأساس فيها: فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة، تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن من خلالها التنبؤ بالمتغيرات.
- ✓ هي تنمية ترعى تلبية الاحتياجات القادمة: في الموارد الطبيعة للمجال الحيوي كوكب الأرض.
- ✓ هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول: فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية في الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية.
- ✓ هي تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعة: سواء عناصره ومركباته الأساسية، كالهواء والماء مثلاً، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعة في المحيط الحيوي، كما تشترط أيضا الحفاظ على العمليات الدورية الصغرى والكبرى، في



المحيط الحيوي، والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرار الحياة.

- ✓ هي تنمية متكاملة: تقوم على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات والاختبار التكنولوجي، ويجعلها تعمل داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.

3-أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال محتوياتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي(12):

- ✓ تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقات في نشاطات السكان والبيئة، والتعامل مع النظم البيئية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح، وتهيئة وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التنموية على جميع الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مع التركيز على نوعية التنمية وشكل تحقيق العدالة في استغلال الموارد البيئية، ومراعاة حقوق الأفراد والجماعات على الإشباع المناسب لاحتياجاتهم في الحاضر والمستقبل.
- ✓ تحقيق نمو اقتصادي تقني بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئة، وهذا بدوره يتطلب مؤسسات وبُنا تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات، لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وبين الجيل نفسه.

- توفير وتنشيط فرص الشراكة العالمية، من أجل التنمية والمشاركة الشعبية والحكومية والقطاع الخاص، في تفعيل التعليم والتدريب والتوعية والتقييم والاتجاهات البيئية، لتحفيز الإبداع، والبحث عن أساليب تفكير جديدة وتوظيف المعرفة، وإطلاق الطاقات البشرية وتنميتها وإرساء مفهوم المواطنة البيئية، لحماية البيئة مما يهددها من مشاكل وأخطار.
- تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية والبيئية، كرؤية شمولية وتكاملية انطلاقاً من وحدة البيئة الكلية، وترابط نظمها الفرعية وتجنب الارتجال والانفعال والأنانية في التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة.
- المساهمة في تنمية الموارد البيئية الحالية، واستخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني ورشيد، دون الصرف والتبذير، من خلال صيانتها وعدم إهدارها واكتشاف موارد جديدة.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة، بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقسيمات المختلفة في مجال التنمية، وكيفية استخدام الجديد منها في تحسين حياة المجتمع وتحقيق أهدافه، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر بيئية أو يتم السيطرة عليها.
- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات المجتمع، بطريقة تتلاءم مع إمكاناته وأولوياته، لتحقيق التوازن الذي يعمل على تفعيل التنمية الاقتصادية، والتمكن من السيطرة على جميع المشكلات البيئية، ووضع الحلول المناسبة لها.

- ✓ تحقيق السلام والأمن على أُسس عادلة، وإزالة بؤر التوتر وأسلحة الدمار الشامل، والحد من الفقر والبطالة، وتحقيق المواءمة بين معدلات النمو السكاني والموارد البيئية المتاحة.
- ✓ تطوير القطاعات الإنتاجية وتكاملها على المستوى المحلي والوطني والإقليمي، وإتباع نظم الإدارة البيئية المتكاملة وأساليب الإنتاج الأنظف وتحسين الكفاءة الإنتاجية، لرفع القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، وتعزيز التنبؤ بالحوادث الصناعية والكوارث الطبيعية والاستعداد لها.

4-أبعاد التنمية المستدامة:

تتعدد جوانب وأبعاد عملية التنمية المستدامة فهي تقوم على مجموعة من أنظمة مجتمعية كوحدة عضوية مترابطة فيما بينها يتأثر كل جزء منها بالتغيير الذي يطرأ على باقي الأجزاء الأخرى وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة فيما يلي(13):

<u>البعد الاقتصادي</u>: يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويستند هذا العنصر على المبدأ الذي يقتضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر مع استغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية إذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية وتمثل العناصر الأتية البعد الاقتصادي:

- ✓ النمو الاقتصادي.
- ✓ العدالة الاقتصادية.



- ✓ إشباع الحاجات الأساسية.

وتنتج أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياساً على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم أضعاف مقارنة بالدول النامية.

أما الدول الفقيرة فتحاول الاهتمام بتوظيف الموارد المتاحة بالمنطقة من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقراً ومن الأمثلة الدالة عن هذا المعنى استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغار والفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند بـ **33** مرة وهو في بلدان منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية أعلى بعشر مرات في المتوسط في البلدان النامية.

البعد الاجتماعي: تتميز التنمية المستدامة بالبعد الإنساني إذ تجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي وضرورة اختيار الانصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الانسان في المقدمة، ويعتمد هذا البعد على الجانب البشري بعناصره الآتية:

- ✓ تثبيت النمو السكاني والتوزيع الأمثل للسكان وذلك من خلال توسيع المناطق الحضرية حيث أن هذه المدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة التي تتسبب في الخطورة المستقبلية على الصحة وتدمير النظم الطبيعية المحيطة؛ ومن ناحية أخرى النهوض بالتنمية القروية سعياً منها لإبطاء حركة الهجرة إلى المدن مع الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.

- ✓ الاستخدام الأمثل للموارد البشرية من خلال إعادة توجيه الموارد وإعادة تخصيصها لضمان الوفاء أو بالاحتياجات الأساسية اليومية.
- ✓ حرية الاختيار والديمقراطية.

يعتبر المجتمع السياسي جزء لا يتجزأ عن التنمية المستدامة حيث أن السياسة تسعى بالنهوض بالتنمية حيث النمط الديمقراطي في الحكم يشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في المستقبل.

البعد البيئي: يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها على أساس دائم ومستديم والتنبؤ لها بغرض الاحتياط والوقاية ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر منها: التنوع البيولوجي، القدرة على التكيف، الإنتاجية البيولوجية، وتتمثل أهم الاهتمامات البيئية في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة المناخ واختلال طبقة الأوزون، الاستغلال المفرد للموارد الطبيعية والعديد من المشاكل المتعلقة بتلوث الهواء.

البعد التقني والإداري: يهتم هذا البعد بالتحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكفأ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد وأن يكون الهدف الأمثل هو إنتاج حد أدنى من الغازات والمكونات واستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدويرها داخليا وتقوم مع الطبيعة وتساندها، كما يتطلب تحقيق التنمية المستدامة مجموعة أنظمة تتوافق مع متطلبات البيئة ومن هذه الأنظمة نجد النظام السياسي الذي يضمن المشاركة الفعالة للمواطنين في اتخاذ القرار، أما النظام الاقتصادي فيحقق الفائض الاقتصادي ويعتمد على المنتجات المحلية والنظام

الاجتماعي يسعى إلى تحقيق خطط التنمية مع أساليب تنفيذها على أرض الواقع أما النظام الإنتاجي فهو ملتزم بالبعد البيئي أثناء القيام بمشروعاته والنظام التكنولوجي يمكن له البحث في حلول لعديد من المشاكل التي تواجهه والنظام الدولي فهو يعزز التعاون وتبادل الخبرات في مشروعات التنمية، وأخيراً النظام التعليمي يدرب على تأهيل البعد البيئي في كل أنشطة الحياة العامة والخاصة، بحيث تعمل هذه النظم بشكل متناغم ومتزامن من أجل هدف رئيسي تنجح معاً في تحقيقه.

5-مبادئ التنمية المستدامة:

تعتبر التنمية المستدامة ذات أسس ومبادئ، تسهل من عملية التنمية في مفهومها الشامل لجوانب حياة البشرية الاقتصادية، التكنولوجية والاجتماعية، وقد تم توضيح هذه المبادئ من قبل "البنك العالمي للإنشاء والتعمير" كما يلي[14]:

- **المبدأ الأول: تحديد الأولويات بعناية:** اقتضت خطورة مشكلات البيئة وندرة الموارد الطبيعية، التشدد في وضع الأولويات، وتنفيذ إجراءات العلاج على مراحل، وهذه الخطة قائمة على التحليل التقني للآثار الصحية والإنتاجية والإيكولوجية لمشكلات البيئة، وتحديد المشكلات الواجب التصدي إليها بفعالية.
- **المبدأ الثاني: الاستفادة من كل وحدة نقدية:** كانت معظم السياسات البيئية، بما فيها السياسات الناجحة مكلفة بدون مبرر، وبدأ التأكيد على فعالية التكلفة، وأفادت الجهود في هذا المجال في عدة مناطق من العالم. إذ أنّ تطور البحوث العلمية في هذا

المجال يسمح بتحقيق انجازات كثيرة بموارد محدودة، وهو يتطلب نهجاً متعدد الفروع ويناشد المختصين والاقتصاديين في مجال البيئة على العمل سوياً من أجل تحديد السبل الأقل تكلفة للتصدي للمشكلات البيئية الرئيسية.

- **المبدأ الثالث: اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف:** بعض المكاسب في مجال البيئة سوف تتضمن تكاليف، والبعض الآخر يمكن تحقيقه كمنتجات فرعية لسياسات صممت لتحسين الكفاءة والحد من الاستنزاف المفرط لمصادر الطاقة.
- **المبدأ الرابع: استخدام أدوات السوق:** إنّ الحوافز القائمة على السوق والرامية إلى تخفيض الأضرار هي الأفضل من حيث المبدأ والتطبيق، فعلى سبيل المثال تقوم بعض الدول النامية بفرض رسوم الانبعاث وتدفق النفايات، ورسوم قائمة على قواعد السوق بالنسبة لعمليات الاستخراج.
- **المبدأ الخامس: الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية:** يجب العمل على تنفيذ سياسات أكثر تنظيماً ومقدرةً، مثل فرض ضرائب على الوقود أو قيود الاستيراد لأنواع معيّنة من المبيدات الحشرية، إدخال مبدأ الحوافز على المنظمات الصناعية التي تسعى إلى التقليل من الأخطار البيئية.
- **المبدأ السادس: العمل مع القطاع الخاص:** يجب على الدولة التعامل بجدية وموضوعية مع القطاع الخاص باعتباره عنصراً أساسياً في العملية الاستثمارية، وذلك من خلال تشجيع التحسينات

البيئية للمنظمات، وإنشاء نظام الإيزو وتوجيه التمويل الخاص صوب أنشطة تحسين البيئة مثل مرافقة معالجة النفايات وتحسين كفاءة الطاقة.

- **المبدأ السابع: الإشراك الكامل للأفراد:** عند التصدي للمشكلات البيئية لبلد ما، تكون فرص النجاح قوية بدرجة كبيرة، إذا شارك المواطنون المحليون في هذه العملية، مثل هذه المشاركة ضرورية للأسباب التالية:
  - قدرة المواطنين في المستوى المحلى على تحديد الأولويات؛
  - أفراد المجتمعات المحلية يعرفون حلولاً ممكنةً على المستوى المحلى؛
  - أفراد المجتمعات المحلية يعملون غالباً على مراقبة مشاريع البيئة؛
  - إنّ مشاركة المواطنين تساعد على بناء قواعد جماهيرية، تؤثر على الرأي العام وتؤيد التغيير نحو الأحسن.
- **المبدأ الثامن: توظيف الشراكة التي تحقق نجاحاً:** يجب على الحكومات الاعتماد على مبدأ التعاون وتضافر الجهود المشتركة بينها وبين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وغيرها، وتنفيذ تدابير مكثفة للتصدي للمشاكل البيئية. ونعني بهذا الإشراك الكامل للمواطنين عند التصدي للمشكلات البيئية.[15]

- **المبدأ التاسع: تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة والفعالية:** إنّ مهمة الإداريين البارعين إنجاز تحسينات كبيرة في البيئة بأدنى التكاليف، فمثلا أصحاب المصانع يستطيعون خفض نسبة التلوث للهواء والغبار من **60%** إلى **80%** بفضل تحسين تنظيم المنشآت من الداخل.
- **المبدأ العاشر: إدماج البيئة من البداية:** عندما يتعلق الأمر بحماية البيئة، فإنّ الوقاية تكون ذات تكاليف منخفضة كثيراً وأكثر فعالية من الطرق العلاجية، وتسعى معظم البلدان الآن إلى تقييم الضرر المخفف والمحتمل من الاستثمارات الجديدة في قطاعات النشاط الرئيسية، وباتت تضع في الحسبان التكاليف والمنافع النسبية عند تصميم استراتيجياتها المتعلقة بالطاقة، كما أنها تجعل من مبدأ حماية البيئة عنصراً فعّالاً في إطار السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

6-مؤشرات التنمية المستدامة:

يحتاج صانعوا القرار إلى معلومات للمضي قدماً نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتسمح المؤشرات لأصحاب القرار وواضعي السياسات من رصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق التنمية المستدامة. ففي الوقت الحالي نحن بحاجة إلى إعداد مؤشرات جيدة للتنمية المستدامة لتقويم أثر النشاطات والتأثير على القرارات نحو الأحسن، حيث يقتضي التوازن بين الأنشطة الاقتصادية والرفاه الاجتماعي واحتياجات البيئة في عملية التنمية

وتغيير أنماط صنع القرار، تتطلب مؤشرات تحقيق التنمية المستدامة معايير الإعداد الجيد، حيث تكمن أهم المعايير في[16]:

- ✓ أن تعكس صحة المجتمع الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، وأن تكون طويلة الأمد على مر الأجيال؛
- ✓ أن تكون واضحة ويمكن تحقيقها، أي ببساطة يستطيع المجتمع فهمها وتقبلها؛
- ✓ أن تكون قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها؛
- ✓ أن تكون ذات قيم متاحة؛
- ✓ أن توضح ما إذا كانت المتغيرات قابلة للقلب ويمكن التحكم فيها أم لا؛
- ✓ ينبغي تحديد الأساليب المستخدمة في إعداد أي مؤشر بوضوح وأن يتم توظيفها بدقة وأن تكون مقبولةً اجتماعياً وعلمياً وأن يكون من السهل إعادة إنتاجها؛
- ✓ الحساسية للزمن، بمعنى أن المؤشر يشير إلى اتجاهات نموذجية إذا استخدم كل عام.

كما أن مؤشرات التنمية المستدامة تعكس مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن ايضاح هذه المؤشرات كما يلي[17]:

<u>أولا: المؤشرات الاقتصادية:</u> تعكس المؤشرات الاقتصادية المستدامة تأثير السياسات الاقتصادية المتبعة على الموارد الطبيعية، ومن أهم هذه المؤشرات:

- ✓ التعاون الدولي لتعجيل التنمية المستدامة، يتكون هذا المؤشر من: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، حصة الاستثمار الثابت الإجمالي، المحلي الإجمالي وصادرات السلع والخدمات/واردات السلع والخدمات.
- ✓ تغير أنماط الاستهلاك: ويمكن قياسه من خلال نصيب الفرد السنوي من استهلاك الطاقة، حيث يقيس هذا المؤشر نصيب الفرد من الطاقة في بلد ما.
- ✓ الموارد والآليات المالية: ويتم قياسها من خلال رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي أو من مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي أو عن طريق صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقات من الناتج المحلي الإجمالي.

ثانيا: المؤشرات الاجتماعية: تتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

- ✓ مكافحة الفقر: ويمكن رصد التقدم المحرز من خلال معدل البطالة، مؤشر الفقر البشري وعدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.
- ✓ الديناميكية الديمغرافية والاستدامة، ويقاس من خلال معدل النمو السكاني وهو عبارة عن متوسط تغير المعدل السنوي بالنسبة لحجم السكان، ويقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للسنة.

- ✓ معدل التعليم والوعي العام والتدريب، ويقاس من خلال معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين، والنسبة الإجمالية للالتحاق بالمدارس الثانوية.
- ✓ حماية صحة الإنسان وتعزيزها، ويتم قياسها من خلال متوسط العمر المتوقع عند الولادة وعدد السكان الذين لا يحصلون على المياه والخدمات الصحية.
- ✓ مؤشر السكن والأمن الاجتماعي وحماية المواطنين من الجرائم.
- ✓ مؤشر التنمية البشرية: يعتبر هذا المؤشر من أهم مؤشرات التنمية المستدامة، فهو يعكس أهم أبعاد التنمية البشرية، وقام برنامج الأمم المتحدة بإعداد مؤشرات لقياس التنمية البشرية وله تقرير سنوي يرتب دول العالم بالاعتماد على مؤشرات معينة، فهو مؤشر مركب من ثلاث مؤشرات جزئية؛ مؤشر توزيع الدخل، ومؤشر الصحة العامة ومؤشر التعليم.

ثالثا: المؤشرات البيئية: تعتبر المؤشرات البيئية جزء لا يتجزأ من مؤشرات التنمية المستدامة وتكتسب أهمية خاصة في كونها تحقق أهداف التنمية المستدامة عن طريق مراقبة الوضع القائم ورصد التغيرات التي تحدث على البيئة والموارد الطبيعية سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما أنها تقيس مدى تحقيق الأهداف، وتتمثل هذه المؤشرات في[18]:

- ✓ حماية نوعية موارد المياه العذبة وإمداداتها، وأهم المعايير هي:
  - الموارد المتجددة/السكان،
  - استخدام المياه/ الاحتياطات المتجددة.

- ✓ النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة، ويتم رصد التقدم من خلال:
  - نصيب الفرد من الأراضي الزراعية،
  - نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي المزروعة بصورة دائمة،
  - استخدام الأسمدة.
- ✓ مكافحة إزالة الغابات والتصحر، ويتكون هذا المؤشر من:
  - التغير في مساحات الغابات،
  - نسبة الأراضي المتضررة بالتصحر.

رابعا: المؤشرات التكنولوجية: إن قياس الإمكانيات التكنولوجية التي توظف لخدمة التنمية المستدامة تعتمد على مؤشرات مركبة يمكن من خلالها عقد المقارنات بين دول العالم من حيث المقدرة التكنولوجية، وتحديد مدى نجاح السياسات المتبعة خلال فترات زمنية معينة في تحسين وتطوير الإمكانيات التكنولوجية[19]. لخص برنامج الأمم المتحدة لسنة **2004**م مؤشرين رئيسين هما: مؤشر تنافسية القطاع الصناعي ومؤشر الإنجاز التكنولوجي، كما أن هناك مؤشرات البحث والتطوير والإنفاق على هذا الأخير كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

خامسا: المؤشرات السياسية: هي تلك المؤشرات المتعلقة بمؤشرات قياس الحكم الراشد، والتي يمكن التعبير عنها بالمستويات التي وصلت لها مبادئه وآلياته المتمثلة في: درجة الشفافية، المشاركة، المساءلة، سيادة القانون،

الاستقرار السياسي، محاربة الفساد، حرية الإعلام، اللامركزية، استقلالية السلطة القضائية والعناية بحقوق الإنسان.

7-استراتيجيات التنمية المستدامة:

يمكن أن نجمل أهم استراتيجيات التنمية المستدامة في النقاط الأتية[20]:

- ✓ النمو التراكمي: بربط اتجاهات النمو الاقتصادي بالقضاء على الفقر وتحسين البيئة المحيطة.
- ✓ كفاءة استخدام البيئة أو ما يسمى الإدارة البيئية: بأقل قدر من الطاقة الكثيفة، وبالتوفيق مع التنمية الاجتماعية، أي ربط التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والتنمية البشرية.
- ✓ توليد الوظائف وفرص العمل: من خلال ترشيد الاستهلاك والإعلان عن سلوك استهلاكي جديد يقلل من الفاقد ويزيد من قاعدة المستفيدين، ويؤدي ذلك إلى زيادة الادخار ثم الاستثمار، كذلك تأكيد معدل منتظم لزيادة السكان.
- ✓ تشجيع الإنتاج كبير الحجم بعيداً عن تلوث الهواء والمياه.
- ✓ إعادة توجيه التكنولوجيا وإدارة المخاطر لإطالة أعمار المنتجات والمواد وتخفيض استهلاك الطاقة أو ما يسمى الانتفاع بالطاقات الإنتاجية المتاحة.
- ✓ أخذ المتغيرات البيئية بعين الاعتبار في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

✓ ترشيد العلوم والتكنولوجيا لخدمة الإنتاج بالجودة الشاملة والمواصفات العالمية والبيئة النظيفة، وتطبيق نظم متكاملة لصون الموارد الطبيعية والبيئية.

8-نظريات التنمية المستدامة:

من الملاحظ أن هناك أراء مختلفة ظهرت منذ زمن بعيد متعلقة بالتنمية المستدامة من طرف علماء الاقتصاد والبيئة والاجتماع.

أولا: النظريات الداعية للأولوية البيئية: من بين هذه النظريات [21]:

❖ **نظرية GAYA:** بالنسبة لجيمس لوفلوك مؤسس هذه النظرية تعد الأرض جسماً حيًا ضخماً قادراً على الاستجابة للتكيف قد تتجاوز نشاطات وأفعال الإنسان، فحسب هذه النظرية فإن الطبيعة لها أسبقية على الإنسان الذي لا يعد إلا جزءا منها، ومنه فالطبيعة خلقت لتحافظ على نفسها وليس لسد احتياجات الأجيال الحالية واللاحقة، كما ترى **GAYA** أيضا أن المعايير الايكولوجية هي وحدها التي تسير العلاقة بين المحيط والمجتمع دون الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وهذا من نواحي قصور هذه النظرية، ضف إلى ذلك أن هذه النظرية كانت تهدف إلى خلق إنصاف إيزاء الكائنات غير البشرية على حساب الإنسان.

❖ **نظرية حقوق الكائنات غير الإنسانية:** تفترض هذه النظرية كسابقتها أولوية الطبيعة على الإنسان، وقام ألدوليو بولد وبعض

الحركات الانجلوساكسونية بترويج هذا المبدأ وجعله أكثر شعبية في الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا.

❖ **النظرية المتشائمة:** في عام **1798** نشر توماس مالتس ***Thomas malthus*** مقالته المشهورة حول مبادئه عن السكان، وكان يرى أن الجنس البشري إذا استمر في التكاثر وزيادة التناسل ستواجه مشاكل حدود الموارد الطبيعية الناضبة، وأن هذا سوف يؤدي إلى بؤس ومجاعات وثبات في معدلات الأجور، حيث يرى مالتس أن التطور التكنولوجي يمكن أن يؤدي إلى زيادة قصيرة الأجل في عمل الموارد الطبيعية المحدودة.

❖ **النظرية المتفائلة:** من الاقتصاديين الكلاسيك من هم أقل تشاؤماً، وعلى سبيل المثال جون ستوارت ميل ***John Stuart Mill*** الذي رأى أنه في حين أن الموارد الطبيعية المحدودة أو الناضبة يمكن أن تمثل قيداً على زيادة الإنتاج في المستقبل، فإن تلك الحدود لم يتوصل إليها بعد، ولن تصل إليها أي دولة في العالم خلال الإطار الزمني لأي صناعة من الصناعات القائمة.

❖ **الحركة الأمريكية المحافظة (1890-1920):** لقد كانت الحركة المحافظة التي قادها الأمريكي تيودور روزفلت ***Theodore Roosevelt*** ومن حوله تمثل نجاحاً للفكر السياسي الأيديولوجي في الو.م.أ، خلال الفترة ما بين عامي **1890** و**1920**، حيث أنه وفقاً لمذاهب هذه الحركة فإن النمو الاقتصادي يحاط بمجموعة من القيود الطبيعية التي ليس من الممكن تجنبها حتى مع التقدم

التكنولوجي، وأن الإسراع الكبير في استخدام الموارد الطبيعية الناضبة يعتبر تهديداً كبيراً لحقوق الأجيال القادمة.

- **<u>نظرية النضوج:</u>** كان أ.هانسن ***A.Hansen*** هو المدافع الرئيسي عنها وبقيت سائدة فترة من الزمن بعد الحرب العالمية الثانية، وتؤكد انه لن يكون التقدم الاقتصادي على المدى الطويل إلا ناراً من القش سريعة الإنطفاء، ولقد كان من حسن حظ الإنسانية أنها وضعت يدها في القرن السابع عشر على نوع من اكتشافات التقدم الاقتصادي (البخار، الكهرباء ...)، غذت بصورة مستمرة الآلة وتزايد السكان في الوقت ذاته، ومع استنزاف هذين المنبعين للتقدم يجب على الإنسانية أن ترضى برؤية التباطؤ في وتيرة تقدمها، وأن تدخل في فترة ركود نسبي، وعندما يصبح اقتصاد ما غير قادر على تمثيل حصته من الإبداع بالوتيرة ذاتها، فإنه سيصل لا محالة إلى حالة النضوج.
- **<u>دراسة برانت وموريس (1963):</u>** في دراسة عن الندرة والنمو الاقتصادي أعدها اثنان من الاقتصاديين الأمريكيين هما برانت وموريس، كانت النتائج مدهشة إلى حد كبير حيث أكدت أنه بالنسبة للزراعة والمعادن فإن الأسعار وتكاليف الإنتاج قد انخفضت أو على الأقل كانت ثابتة خلال الفترة **1957-1970**. ويمكن تبرير هذه النتائج حسب الاقتصاديين على أساس أن التقدم التكنولوجي سيرفع من كفاءة استغلال الموارد الطبيعية، ويؤدي

إلى انخفاض في تكاليفها ما يقود إلى زيادة حجم الاحتياطات الاقتصادية.

- ❖ **نظرية الحالة الثابتة المستقرة:** في الستينات برز مصطلح "الحد المطلق" من جديد ولكن بزعامة الديموغرافيين والطاقويين، هذه المرة حيث قامت مجموعة من العلماء على التأكيد أن النمو الاقتصادي البطيء، أو حتى إيقافه هو السبيل الوحيد لتثبيت واستقرار النشاطات البشرية بصفة مستديمة.
- ❖ **نظرية حدود النمو لنادي روما (*Limits to growth: A report to the club of rome*):** في عام **1972** أعلن نادي روما تقرير، "حدود النمو"، حيث قدم هذا التقرير نموذجاً جديدًا بغرض التنبؤ بمستقبل التنمية باستخدام خمس متغيرات عالمية وهي، السكان، الغذاء، التصنيع، الموارد الناضبة، والتلوث. [22]

ثانيا: النظريات الداعية إلى الأولوية الاقتصادية:

- ❖ **نظرية تعديل السوق:** ترى النظرية الاقتصادية الليبرالية أن كل الظواهر التي لا يمكن التعبير عنها بشكل نقدي في السوق تكون مهملة في النظام الاقتصادي.
- ❖ **نظرية الإستدخال لآرتور بيجو *Arteur pigou*:** يقترح أ.بيجو ***A.pigou*** خلال سنوات العشرين أن تصبح التأثيرات التي تحدث خارج السوق من جراء إنتاج واستهلاك بعض الموارد ومنها الموارد البيئية عن طريق تطبيق بعض الأدوات الاقتصادية مثل الرسوم والمساعدات وتمثل هذه الرسوم تعويضات يدفعها المسؤولون عن

النفايات الملوثة التي يرمونها مثل المياه الصناعية المستعملة وغيرها من الملوثات المضرة بالبيئة إذ تكلف معالجتها مبالغ مالية هامة، وتخصص تلك المساعدات لتسديد مجمل الأشغال لتجميل المحيط والبيئة.

❖ **نظرية حقوق الملكية لرونالد كواز:** ينتقد الخاصية المثلى للرسوم التي حددها بيجو ويقترح حلاً أقل تشدداً ليترك مجالاً واسعاً لقوانين المنافسة، وينطلق من معاينة مفادها أن المواد البيئية ليست ملكاً لأحد، ويقول إنه إذا كانت قوانين الملكية واضحة، فإنه من الفائدة الاقتصادية إرغام الملوثين وضحاياهم للتفاوض المتواصل للوصول إلى اتفاق تلقائي حول الحد الأقصى لمستوى التلوث من الطرفين. ما يعاب على هذه النظرية هو إفراطها في الاعتماد على السوق كآلية لحل المشكلات البيئية الناجمة عن عمليات التنمية.

❖ **نظرية الموارد الناضبة:** قام الاقتصادي هارولد هوتلينغ بنشر دراسته حول "اقتصاديات الموارد الناضبة" في عام **1931**، وفي هذه الدراسة قام هوتلينغ ببناء نموذج نظري حول كيفية الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية الناضبة وتعظيم الاستفادة منها على المدى الطويل.

❖ **نظرية القيمة الاقتصادية الكلية:** جرت العادة أن المناهج الموجهة لإعطاء قيمة للبيئة تتم بتقدير الأضرار باستعمال طرق تقييم مالي للآثار الظاهرة حيث تتم ملاحظة التغيرات الفيزيقية لوضعية

المناطق الطبيعية ثم التأثيرات والخسائر المنجرة عنها، مثلاً يحسب الاقتصاديون كلفة انخفاض مردودية المزروعات المرتبطة بتدهور العناصر المغذية في الأراضي وذلك بسبب عوامل انجراف التربة، تبدو هذه المقاربة محدودة ومختزلة نظراً لطابعها النفعي.

❖ **نظرية الاقتصاد الإيكولوجي:** من جملة الانتقادات الموجهة لمقاربة الكل للسوق يبرز تيار جديد يعد بمثابة برنامج عمل أكثر منه إطار نظري، يدعو هذا التيار إلى التقارب بين علوم الأحياء والعلوم الاجتماعية ومن ثمة يتحول إلى مجال جديد لدراسات متعددة الاختصاصات للعلاقات المترابطة بين الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية، وحسب هذا التيار لا يمكن اعتبار النمو والاقتصاد أحاديا الجانب بل يخضعان لعوائق تركز على ثلاث مبادئ هي:

- إن حدود استيعاب الطبيعة محدودة وعلى النظام الاقتصادي أن يأخذها في الحسبان.
- يجب التنبؤ لإمكانيات التعويض بين المواد القابلة للتجدد والنابضة.
- يجب احترام ظروف إعادة تجديد المواد الطبيعية المتجددة.

❖ **نظرية النمو الداخلي:** خلال نهاية العقد الثامن وبدايات العقد التاسع من القرن العشرين تغيرت نظريات النمو الاقتصادي بصفة عامة وتحولت إلى ما يسمى نظريات النمو الداخلي حيث أكدت

الدراسات فشل النظريات التي تتجاهل دور التطور التكنولوجي في التغلب ولو بشكل نسبي على مشكلة ندرة الموارد الطبيعية. ومن ثم رأت نظرية النمو الداخلي بضرورة إدخال دور التطور التكنولوجي في النمو الاقتصادي بصفة عامة، واعتمدت في ذلك على دور الحكومات في الاستثمار في مجال البحث والتطوير والتعليم واتجاه المؤسسات الاقتصادية لدعم الإبداعات والاختراعات التي تؤدي بدورها إلى دفع معدلات التطور التكنولوجي.

ثالثا: النظريات الداعية للعدالة في توزيع الثروة والتنمية:

❖ **نظرية التنمية الدائرية المتراكمة *Circular Round Cumulative Causation:*** وضع هذه النظرية الاقتصادي السويدي جونر ميردال ***GONER MYRDAL*** تقوم فكرتها على أن التنمية الدائرية المتراكمة في دولة ما ترتبط بالظروف والخصائص الطبيعية والتاريخية لهذه الدولة ولأقاليمها، حيث تؤدي الحركة الحرة للقوى الاقتصادية والاجتماعية إلى زيادة الفوارق الإقليمية بأنواعها المختلفة بين المركز ***center*** والذي تمثله عادة المناطق الحضرية أو المدن والهامش ***periphery*** والذي تمثله الأرياف، ويحدد ذلك من خلال نوعين من العمليات والتأثيرات المتبادلة وهي: الآثار الخلفية السالبة، والآثار الانتشارية الموجبة.

- ❖ **نظرية مراكز النمو لهيرشمان *Hirschman*:** ويطلق عليها بعض الباحثين اسم نظرية الاستقطاب ***Polarization*** تتشابه هذه النظرية في تفاصيلها مع نظرية التنمية السببية المتراكمة لميردال باستثناء بعض الفوارق.
- ❖ **نظرية الاستقطاب العكسي: *Polarization Reversal*:** صاحب هذه النظرية هو ريكاردسون ***Richardson***، الذي يرى أن الآثار الانتشارية تحصل من المركز باتجاه الهوامش بشكل آلي أو أوتوماتيكي ودون الحاجة لتدخل الحكومة كما يرى ميردال وهيرشمان، والفرضية الأساسية لهذه النظرية تقول بأن عملية التنمية الإقليمية في الدول النامية تمر في مرحلتين: الأولى استقطابية، تستمر حتى تصل التنمية إلى نقطة معينة أطلق عليها اسم نقطة التحول أو الانقلاب الاستقطابي، حيث تبدأ المرحلة الثانية بعد هذه النقطة مباشرة وتتمثل في حصول لا مركزية بين الأقاليم وداخل كل إقليم، وقد حاول ريكاردسون أن يلخص نظريته في ثلاث مراحل رئيسية هي: مرحلة التحضير (الاستقطاب)، مرحلة اللامركزية داخل إقليم المركز، مرحلة اللامركزية الإقليمية.
- ❖ **نظرية القلب والأطراف *Core-periphery*:** وضعها فريدمان ***Friedman*** الذي يرى أن النظام الجغرافي في الدول النامية يتكون من نظامين فرعيين هما:
  - القلب وهو المنطقة الحضرية الرئيسة وقطب أو مركز النمو.

- الأطراف وهي مناطق الظهير أو المناطق الهامشية.

والعلاقة القائمة بين هذين النظامين الفرعيين هي علاقة تبعية، حيث تتبع الهوامش للمركز، وقد حاول فريدمان من خلال نظريته هذه أن يفسر عملية التنظيم المكاني من خلال دراسة وتحليل العلاقة بين التركيب المكاني من جهة والتنمية الاقتصادية من جهة أخرى.

- **<u>نظرية التحيز الحضري *Urban Bias*:</u>** وضعها ميخائيل لبتون ***M.lipton*** حاول من خلالها الإجابة على السؤال: لماذا يبقى الفقراء فقراء؟ وبالرغم من أنه خرج من قبل العديد من الدراسات الاقتصادية والجغرافية إلا أن الإجابة عليه مازالت قاصرة، نظراً لتعقد مشكلة الفقر وكثرة المتغيرات التي تؤثر فيها.

فليبتون في نظريته التحيز الحضري فقد حاول تفسير سبب بقاء واستمرار وتزايد ظاهرة الفقر في الريف من خلال عدد من العوامل الاجتماعية والاجتماعية السياسية بشكل رئيسي مع عدم إهمال الجوانب الاقتصادية. يرى لبتون أن الصراع في العالم النامي لم يعد يأخذ شكل الصراع الطبقي بين العمل ورأس المال أو المصالح الأجنبية والمصالح الوطنية بل أصبح صراعاً بين سكان الريف وسكان المدينة والفرضية الأساسية في نظرية التحيز الحضري تقول بأن رصد الموارد داخل كل من المدينة والقرية وبينهما بعكس أولوية حضرية أكثر مما يركز على المساواة أو الفاعلية بمعنى أن الموازنات الحكومية وعوائد التنمية يتم توزيعها بين الأرياف والمدن دون إنصاف وحتى في القطاعات التي تستهدف الفقراء أنفسهم مثل قطاعات الصحة والتعليم هذا يقودنا بدوره إلى القول أن

السياسات التنموية الحكومية هي نفسها التي تحول وتعيق دون تدفق الآثار الانتشارية التي تحدث عنها ميردال وهيرشمان.

- **نظرية النظام العالمي:** يقول أصحاب نظرية النظام العالمي أن الازدهار النسبي الذي تنعم به القلة يقوم على بؤس الكثرة. وبعبارة عاطفية هم يدعون بأن على الكثرة الغالبة فيما يدعوه العالم الثالث يعانون بحيث نتمكن نحن في الغرب من أن نبقى متمتعين بمستويات معيشتنا المتميزة. وهكذا نرى أن بنية النظام العالمي المقبولة وفق منطق الرأسمالية العالمية تقضي بأن تكون الحياة الرغيدة للقلة على حساب شقاء الكثرة. وأصحاب نظرية النظام العالمي هنا يرددون أفكار كارل ماركس الذي ادعى بأن تكدس الثروة في أحد القطبين هو لهذا السبب –تكديس في الوقت نفسه للشقاء وعذاب والكدح والرق والجهل والقسوة في القطب الآخر.
- **نظرية النمو الاقتصادي الأمثل:** إن نظرية النمو الاقتصادي الأمثل في صيغتها كما قدمها فرانك رمزي ***Frank Ramsey*** وطورها آخرون من بعده، هي نظرية شاملة لتصور المنهج النفعي. فهي ذات بعد نفعي في عرضها لمنفعة المجتمعات على إنها دالة في منفعة الأفراد (تحركات الأفراد عبر الزمن) وذلك مع إمكانية أن الخسارة في منفعة أحد الأفراد أو أحد الأجيال يمكن أن تكون متوازنة مع الزيادة في منفعة فرد أو جيل أخر.

هوامش الفصل الأول

1. نوزاد، عبد الرحمن الهيتي، حسن إبراهيم المهندي. **التنمية المستدامة في دولة قطر : الإنجازات والتحديات**. الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، 2008. ص 11.
2. المرجع نفسه. ص 11.
3. المرجع نفسه. ص 12.
4. غنيم، عثمان محمد، ماجدة أحمد أبو زنط. **التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007. ص ص 19 -21.
5. هزيلي، رابح. استراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة: الجزائر نموذجا. "**مجلة العلوم الاجتماعية**". ع21. الجزائر: جامعة سطيف، ديسمبر 2015. ص 163.
6. المرجع نفسه. ص 163.
7. يحياوي، صبرينة. "المعالم الأساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة". **مجلة الفكر**. ع. 11. جامعة محمد خضير بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، سبتمبر 2014، ص. 524.
8. عزيز، عمر عبد الله وآخرون. **اسهام الابداع في تعزيز التنمية المستدامة لمنظمات تقنيات المعلومات**. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/JTti6e*
9. الدويكات، براء. **ما المقصود بالتنمية المستدامة**. موقع موضوع. [02/ 12/ 2017]. [19:52]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/AxgV6L*
10. عليوي، محمد عودة. **دور المعلومات في التنمية المستدامة**. [02/ 12/ 2017]. [20:09]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/mC7yLh*

11. ناجي، أحمد عبد الفتاح. **التنمية المستدامة في المجتمع النامي**. مصر (القيوم): المكتب الجامعي الحديث، 2013. ص: 92.
12. طويل، فتيحة. **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة**. أطروحة دكتوراه: علم اجتماع التنمية: جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2013. ص. ص. 101–102.
13. حسيني، مريم. **أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحمية: دراسة حالة بلدية الحجيرة**. مذكرة ماستر: تنظيم سياسي واداري. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2004. ص 30.
14. حواس، مولود، البز كلثوم. **التنمية المستدامة من منظور إسلامي: رؤية مستقبلية**. يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة، يوم 19 أفريل 2011، ص08.
15. خبابة، عبد الله، بوقرة رابح. **الوقائع الاقتصادية: العولمة والتنمية المستدامة**. المسيلة: مؤسسة شباب الجامعة، 2009. ص 111.
16. نوري، منير. أجهزة الإعلام التنموي ودورها في حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة. "**مجلة البحوث والدراسات العلمية**". ع6. كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، ديسمبر 2008. ص ص 6–7.
17. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا: تحليل ونتائج**. الأمم المتحدة، 2001. ص ص 6 – 8.
18. رداد، خميس عبد الرحمن. **المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة**. المؤتمر الإحصائي العربي الثاني، ليبيا، أيام 02–04 نوفمبر 2009. ص 76.
19. أبو السعود، محمد سيد. الإمكانيات التكنولوجية والنمو الاقتصادي. "**مجلة جسر التنمية**". ع 72. الكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2010. ص 02.

20. جمعة، مصطفى عطية. **خصائص التنمية المستدامة وإستراتيجياتها**. موقع الأولوية الثقافية. [28/ 10/ 2018]. [09:37]. متاح على الخط المباشر : *https://goo.gl/ULpdJv*

21. سعيدي، يحى، شنبي صورية. **نظريات التنمية المستدامة**. جامعة المسيلة. متاح على الخط المباشر : *https://goo.gl/s1JJCd*

22. المرجع نفسه.

الفصل الثاني: علاقة المكتبات ومركز المعلومات بالتنمية المستدامة.

يتناول هذا الفصل النقاط الآتية:

1-التنمية المستدامة **2030:** أهدافها، مبادئها، وأهم دعائمها.

2-تعريف المكتبة أو مركز المعلومات في إطار التنمية المستدامة.

3-دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المسُتدامة.

4-دور التنمية المستدامة في زيادة فعالية المكتبات ومراكز المعلومات.

5-أهمية المكتبات كشريك لتحقيق التنمية المستدامة.

6-ادماج التنمية المستدامة في المكتبات ومراكز المعلومات.

7-برامج ومبادرات المكتبات لدعم التنمية المستدامة.

8-نماذج عن برامج بعض المكتبات العامة المساهمة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة.

1-التنمية المستدامة 2030: أهدافها، مبادئها، وأهم دعائمها:



أولا: الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة 2030:

في الأول من يناير ألفين وستة عشر يبدأ رسمياً تنفيذ الأهداف السبعة عشر لخطة التنمية المستدامة لعام **2030** والتي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر ألفين وخمسة عشر في قمة أممية تاريخية. حيث ستعمل البلدان خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة واضعة نصب أعينها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالمياً على الجميع وعلى حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومعالجة تغير المناخ مع كفالة اشتمال الجميع بتلك الجهود.

وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً فإنه من المتوقع أن تأخذ الحكومات زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها؛ ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم

المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية يسهل الوصول إليها في الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني وبما يساهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي.

وعلى الصعيد العالمي ستُرصد أهداف التنمية المستدامة الـ **17** وغاياتها الـ **169** من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات العالمية التي تعتمدها اللجنة الإحصائية. [1]

وبالنسبة لهذه الأهداف فهي كما يلي:

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.

9. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، تحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.

10.الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

11.جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

12.ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

13.اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

14.حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

15.حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، إدارة الغابات على نحو مستدام، مكافحة التصحر، وقف تدهور الأراضي وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

16.السلام والعدل والمؤسسات.

17.تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

وتضم هذه الاهداف السبعة عشر مئة وتسع وستين غاية، تندرج تحت خمسة أوجه[2]:

- ✓ الناس **(1–5)**: الحياة الكريمة لكل الناس.
- ✓ الكوكب **(5 –6)**: حماية النظم البيئية.
- ✓ الازدهار **(6–15)**: النمو الاقتصادي والتكنولوجي المستمر.
- ✓ السلام **(16)**: ضمان السلام.
- ✓ الشراكة **(17)**: تحسين التعاون الدولي.



شكل يمثل الأوجه الخمس لأهداف التنمية المستدامة 2030.

https://goo.gl/gtXSS1



ثانيا: المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة.

يتضمن جدول أعمال **2030** المبادئ التالية الأساسية[(3)]:

- ✓ **العالمية:** إن جدول أعمال **2030** هو عالمي في نطاقه وتلتزم به جميع البلدان بغض النظر عن مستويات دخلها، وحالاتها التنموية للإسهام في الجهود الشاملة لتحقيق التنمية المستدامة، وهذا الجدول قابل للتطبيق في كل البلدان وفي جميع السياقات وفي جميع الأوقات.
- ✓ **عدم إغفال أحد:** يسعى جدول أعمال **2030** إلى إفادة كل الناس ويتعهد بألا يغفل أحد بالوصول إلى جميع المحتاجين والمحرومين أينما كانوا، بطريقة تستهدف التحديات ونقاط الضعف الخاصة. وهذا يولد طلباً غير مسبوقاً على الصعيد المحلي وعلى صعيد البيانات المصنفة حسب نوع الجنس في تحليل النتائج وتتبع التقدم.
- ✓ **الترابط وعدم التجزؤ:** يستند جدول أعمال **2030** على الطبيعة المترابطة وغير المجزئة لأهدافه السبع عشر، ولابد لكل الكيانات المسئولة عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة أن يتعاملوا معها بصورة شاملة بدلاً من الاقتراب منها كقائمة انتقائية للأهداف الفردية التي يختاروا وينتقوا منها.



- ✓ **الشمولية:** يدعو جدول أعمال **2030** لمشاركة جميع قطاعات المجتمع، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الأصل أو الهوية للمساهمة في تنفيذه.
- ✓ **الشراكة بين أصحاب المصالح المتعددة:** يدعو جدول أعمال **2030** لإقامة شركات بين أصحاب المصالح المتعددة لتعبئة وتقاسم المعرفة والخبرة والتكنولوجيا والموارد المالية لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كل البلدان.

ثالثا: اعتبارات مهمة قبل تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

كما نعلم جميعاً أن أي خطة أو برنامج يتم اعداده في اطار عالمي يحوي على العديد من السلبيات ونقاط خطورة في تنفيذه، إذ أن معدي هذه البرامج تتعدد ثقافتهم وتوجهاهم الفكرية، وهذا ما نلاحظه في خطة التنمية المستدامة **2030** للأمم المتحدة التي جاءت بقالب عالمي لتجسيد مفهوم التنمية المستدامة، متناسية بذلك الفوارق بين الدول والشعوب لذا كان لبد من ذكر بعض النقاط التي يجب معرفتها قبل شروع المكتبات في تنفيذ هذه الأهداف أخذةً بذلك النقاط الإيجابية لهذه الأهداف مع ضرورة التخلي عن النقاط السلبية التي جاءت في هذه الخطة والمتمثلة في ذلك بـ:

- ✓ شملت الخطة ما طرح في وثيقة المؤتمر الدولي الثالث للسكان من تعميم لخدمات الصحة الإنجابية التي تشمل التعليم الجنسي، وتوفير وسائل منع الحمل للمراهقين، وهذا مخالف للثقافية الدينية والعرفية للعديد من دول العالم.

- ✓ احتوت على ما تكرر من وثائق الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفني ومفوضية حقوق الانسان مثل المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة بصرف النظر عن الحاجات الحقيقية لكل جنس والتي من المفروض أن تبنى عليها القدرات والتي تحدد على أساسها الواجبات ويعد هذا ظلم في حق الطرفين.
- ✓ كما دعت الخطة لتمكين المرأة وهي مبنية على أساس أن قوامة الرجل على اسرته تسلط وتحكم وأنها سبب في اختلاف ميزان القوة داخل الأسرة بسبب خلفيتهم الثقافية التي تفترض أن العلاقة بين الجنسين هي علاقة تصارع وتضارب، والحل في رأيهم تمكن المرأة سياسياً واقتصادياً، لتنتزع أكبر عدد من المكتسبات عن طريق المال والمناصب.
- ✓ توحيد الخطط التنموية دون النظر إلى حاجات الدول الحقيقية، مثلا الخطط التنموية في الدول الإفريقية لا يمكن أن تكون نفس الخطط التي يمكن أن تكون في أوروبا أو أمريكا.
- ✓ تجاوز المقررات الشرعية والثقافية للشعوب والعادات الاجتماعية وفرض نمط موحد للعالم.

ثالثاً: الدعائم الأساسية للتنمية المستدامة:

التنمية في القرن الحادي والعشرين فكرة ذات أبعاد متعددة تقوم على خمسة دعائم أساسية كلها لازمة للتوصل إلى تنمية مستدامة[4]:

- ❖ **رأس المال:** تخطيط اقتصادي عام حكيم وإدارة مالية راشدة.

- ❖ **الممتلكات العينية:** ملكية البنية التحتية من مباني وماكينات وطرق ومحطات توليد طاقة وموانئ.
- ❖ **القوى البشرية:** الصحة الجيدة والتعليم اللازم للحفاظ على سوق العمالة.
- ❖ **الرصيد الاجتماعي:** حرفية الناس ومقدراتهم والمؤسسات والعلاقات والأعراف التي تشكل كفاءة وكمية التعامل الاجتماعي.
- ❖ **الثروة الطبيعية:** الموارد الطبيعية التجارية وغير التجارية والخدمات البيئية التي توفر متطلبات الحياة بما في ذلك الطعام والماء والطاقة والملابس وطرق معالجة النفايات وسبل مواكبة الأجواء وسائر الخدمات لدعم الحياة.

وبناء على ذلك فإن تنفيذ مخططات التنمية المستدامة وفق جدول أعمال الأمم المتحدة **2030** للتنمية المستدامة يمكن أن يتحقق فقط إذا بذلت الأطراف المعنية الجهد المشترك في البحث عن حلول طويلة المدى وفعالة والالتزام بتنفيذ تلك الحلول في نوع من الشراكة المتوازنة، فبهذه الشراكة الجماعية يمكن فتح أبواب الأمل في مستقبل مشرق لملايير الأفراد حول العالم.

2-تعريف المكتبة أو مركز المعلومات في إطار التنمية المستدامة:

هي تلك المكتبات التي تجند كل طاقاتها كي تساهم بشكل ايجابي إلى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتها وخدماتها اليومية المقدمة للمستفيد، وهذا حتى تصبح ملائمة مع أهداف التنمية المستدامة.

وعليه يمكن أن نرتبط مفهوم المكتبة أو مركز المعلومات في إطار التنمية المستدامة من خلال النقاط الآتية:

- ✓ مفهوم يشتمل على ثلاث جوانب رئيسية، الأول يتمثل بالمسؤولية الاقتصادية والثاني المسؤولية الاجتماعية والثالث المسؤولية البيئية.
- ✓ الالتزام بالمساهمة في لتنمية المستدامة بهدف خدمة المستفيد وخدمة التنمية في ان واحد عن طريق الاهتمام بالبيئة والمجتمع.
- ✓ تمثل نشاطاً مرتبطاً ببعدين أساسيين أحدهما داخلي ويتمثل في مساهمة المكتبة في تطوير وتحسين حياة العاملين بها والبعد الثاني خارجي وينعكس في مبادرات التي تقدمها هذه المكتبات في التدخل لمعالجة مشاكل المجتمع.

3-دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المسُتدامة:

يوجد في جميع أنحاء العالم، حوالي **320،000** مكتبة عامة وأكثر من مليون من المكتبات البرلمانية والوطنية والجامعية والمدرسية والخاصة التي تؤكد على ضمان أن استخدام المعلومات والمهارات متاح للجميع، مما يجعل منها مؤسسات حيوية ومهمة للجميع في العصر الرقمي. وتوفر المكتبات البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، وتساعد الناس على تطوير القدرة على استخدام المعلومات بفعالية، والحفاظ على المعلومات لضمان الوصول المستمر للأجيال القادمة. وهي توفر شبكة راسخة وموثوقة من المؤسسات المحلية التي تصل بشكل فعال إلى السكان الجدد والمهمشين. (5)

ويعتبر الوصول إلى المعلومات مسألة شاملة تدعم جميع أهداف التنمية المستدامة. وتسهم خدمات المكتبة في تحسين النتائج عبر أهداف التنمية المستدامة من خلال[6]:

- ✓ الترويج لمعرفة القراءة والكتابة على مستوى العالم، المعرفة الرقمية، وسائل الإعلام، محو الأمية المعرفية والإلمام بمهاراتها وتخصيص موظفين لذلك.
- ✓ تصحيح القصور في تقديم المعلومات ومُساعدة الحكومة والمُجتمع المدني والقطاع التجاري وفهم الاحتياجات المعلوماتية بصورة أفضل.
- ✓ توفير شبكة لعمل مواقع إلكترونية للبرامج والخدمات الحكومية.
- ✓ تعزيز الاندماج الرقمي من خلال الوصول إلى تقنية المعلومات والاتصالات، والموظفين المتفانين لمساعدة الناس على تطوير مهارات رقمية جديدة؛
- ✓ تُصبح المكتبات قلب المُجتمع البحثي والأكاديمي وحماية الثقافة والتراث العالميين وإتاحتهما.

4-دور التنمية المستدامة في زيادة فعالية المكتبات ومراكز المعلومات:

يعتقد الكثير أن انتهاج التنمية المستدامة في ظل الصعوبات الاقتصادية، لا يعتبر خيار من بين الخيارات المطروحة أمام المكتبات ومراكز المعلومات، وأبعد من ذلك فهو خيار مفروض عليها. إن انتهاج التنمية المستدامة يعتبر بالنسبة للمكتبة أحد الوسائل التي تسمح لها بإعادة تحديد استراتيجياتها الطويلة المدى ويعتبر أيضا أحد الوسائل التي يحقق

لها التميز عن غيرها ويحسن تنافسيتها، فهو بذلك أحد العناصر المتوقع الاستراتيجي على الأجل المتوسط والقصير، ولإدماج التنمية المستدامة، تلجأ المكتبات ومراكز المعلومات إلى الاستعانة بجملة من الأدوات. يمكن القول أن التنمية المستدامة رهان رابح لهذه المكتبات، من خلال[7]:

- ❖ التنمية المستدامة عنصر من عناصر الأداء، أي أن إدماج التنمية المستدامة في طرق وأساليب سير المكتبة يسمح لها بالانخراط وانتهاج عملية التحسين المستمر. كما يسمح لها مع مرور الزمن الحصول على آثار إيجابية تسمح بتحقيق وتلبية والاستجابة لكل متطلبات المستفيدين دون التفريط في تحسين الخدمات المقدمة لهم مع الاهتمام بالبعد الاجتماعي.
- ❖ الاعتماد على مبدأ التحسين المستمر في انتهاج التنمية المستدامة، حيث تعتمد هذه الأخيرة على الإدارة الشاملة والطويلة الأجل والتي ترتكز على مبدأ التحسين المستمر.
- ❖ تثمين جميع موارد المكتبة أو مركز المعلومات، حيث لا يمكن أن تعتمد على التحسين المستمر كقاعدة في الإدارة بدون وجود مشروع موحد لجميع الجهود الموجودة داخل المكتبة والجامع لكل الموارد، بحيث يكون هو الوحي القادر على تثمينها وإعطائها قيمة.
- ❖ التنمية المستدامة عامل من عوامل ضمان بقاء للمكتبة، حيث تسعى بعض المكتبات مهما كان شكلها إلى الاهتمام بتطبيق التنمية المستدامة، وذلك عندما تحاول جاهدة ضمان بقائها في

ظل بيئة ومحيط جد متقلب، ومن بين العوامل التي يجب على المكتبة الاهتمام بها، والتي من شأنها أن تحقق لها بقاءها ما يلي:

- الاقتصاد في استهلاك الطاقة وللموارد الطبيعية،
- التوفيق بين الأداء الاقتصادي وتلبية رغبات وتطلعات المجتمع والأداء البيئي والاجتماعي.

❖ التحكم في التكاليف: إن المكتبة التي طبقت الفعالية البيئية هي التي تتحكم في تكاليفها البيئية، فالتحكم في التكاليف يتعدى الجانب البيئي، فالمكتبة التي تنخرط في منهجية التنمية المستدامة بإمكانها أن تتحكم في التكاليف الاجتماعية، ويكون ذلك بمحاربة حوادث العمل بالاعتماد على عملية التحسين المستمر.

❖ التنمية المستدامة عنصر من عناصر الإنتاج: إن تطلعات المجتمع المدني في تطور مستمر والمكتبات مطالبة بأن تتصرف بصفتها جزءاً فاعلاً في هذا المجتمع، وعليه يجب أن تتصرف تصرفات مسئولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اتجاه كل الأطراف ذات المصلحة.

❖ تقوية وتدعيم الدعم الاجتماعي، فهذا الأخير يحتم على المكتبات أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية والمساهمة في الحياة الاجتماعية، فهي مكان للاندماج الاجتماعي.

❖ الحوار مع الأطراف ذات المصلحة: إن الأطراف ذات المصلحة (الموظفين–المستفيدين–الموردين–النقابات–المجاورين للمكتبة) ينتظرون من المكتبات أسلوب جديد في الاتصال ويكون ذلك



بالحصول دون عناء على المعلومات، وبذلك يمكن للمكتبة أن تستفيد من ذلك بحيث تعلن للجميع أن نشاطها يخدم مصلحتهم فتحقق بذلك الشراكة والثقة في آن واحد.

- ❖ تلبية الرغبات والمتطلبات المتزايدة للمستفيدين وكذا العاملين بها، وهي من بين أهم الصعوبات التي تعاني منها المكتبات ومراكز المعلومات والخاصة بمواردها البشرية هي أنها لا تقدر على اختيار أفرادها وتحقيق وفائهم.
- ❖ مراعاة التنمية المستدامة في تقييم المكتبات، إذ تحاول بعض الهيئات والمؤسسات المهتمة بالجانب البيئي مراعاة الاهتمامات البيئية والاجتماعية بالنسبة للمكتبات التي تتعامل معها، فهناك العديد من المؤسسات التي تشجع مالياً المكتبات التي تسعى إلى احترام ذلك. كما أصبحت بعض المؤسسات المالية تمنح حوافز مالية للمكتبات التي تهتم بالتنمية المستدامة.

5-أهمية المكتبات كشريك لتحقيق التنمية المستدامة:

لكي نفهم لماذا تعد المكتبات كشريك هام لتحقيق التنمية المستدامة، تؤكد لنا الإفلا على مجموعة من الأسباب تتلخص كالآتي[(8)]:

- ✓ **تمنح المكتبات الفرصة لكل أفراد المجتمع:** توجد المكتبات في كل مكان في الحضر والريف، في الجامعات، في المدارس في أماكن العمل في أماكن العبادة، كما تخدم الجميع بغض النظر عن أصلهم وجنسيتهم أو نوعهم أو أعمارهم أو قدراتهم، أو دياناتهم أو ظروفهم الاقتصادية أو انتماءاتهم السياسية.

- ✓ **تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية:** تدعم المكتبات المجتمعات والتي من خلالها يستطيع كل الأفراد أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار. كما تقوم المكتبات بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدي، بالإضافة إلى ذلك يستطيع الأفراد أن يسخروا التكنولوجيا والانترنت للارتقاء بحياتهم. كما تقوم المكتبات بحماية حقوق المستفيدين في اتاحة المعلومات في بيئة آمنة.
- ✓ **تمنح المكتبات اتاحة المعرفة العالمية:** تقدم المكتبات الاتاحة الملائمة للمعلومات في كل أشكالها (مخطوطة مطبوعة مسموعة مرئية أو رقمية) كما تقدم الدعم الرسمي وغير الرسمي للتعلم مدى الحياة. كما تقوم بحفظ التراث الثقافي والمعلومات الأصلية والأولية، فضلاً عن أنها تعد الشريك الطبيعي لتوفير الاتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات.
- ✓ **يمنح المكتبيون ارشاداً خبيراً حيث:** يقوم المكتبيون بإعطاء التدريبات والدعم للحصول على المعلومات للمجتمع والأفراد، كما أنهم القائمون على الحفاظ على التراث الثقافي والهوية.
- ✓ **المكتبة جزء من مجتمع متعدد المساهمة:** تعمل المكتبة بشكل فعال وفى مختلف الظروف مع العديد من المجموعات المساهمة في المجتمع، حيث تقوم بتقديم البرامج والخدمات مع الحكومة المحلية والوطنية والمجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية وهيئات التمويل، وشركات القطاع الخاص والعام، كما أن

المكتبيين هم الذين لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وادارة الأعمال في تحقيق السياسات.

- ✓ **الاعتراف بدور المكتبات في أطر السياسات.**

6-ادماج التنمية المستدامة في المكتبات ومراكز المعلومات:

لإدماج التنمية المستدامة، تلجأ المكتبات ومراكز المعلومات إلى الاستعانة بجملة من الأدوات، وهي بمثابة مرجعيات يستدل بها، وتتمثل هذه الأدوات في[9]:

❖ **المبادرات الدولية:** يمكن حصرها في:

- المبادرة العالمية لإعداد التقارير: وضعت من طرف منظمة الأمم المتحدة سنة **1997** ومحتواها أن تقدم المؤسسات بصفة عامة تقرير موحد عن التنمية المستدامة الذي من خلاله يتم معالجة المسائل البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛
- مبادئ منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ***OCDE*:** تقوم بتحديد جملة من المبادئ تخص التنمية المستدامة هذه المبادئ موجهة إلى الشركات المتعددة الجنسيات وهي قابلة للتطبيق على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات؛
- مبادرة الميثاق العالمي ***Glabale compact*:** وركيزتها القواعد الثلاث للتنمية المستدامة، فالفكرة التي انطلقت منها هذه المبادرة هي محاولة دعم الاقتصاد العالمي وكذلك التوزيع العادل لثروات العالم على جميع سكان الكرة الأرضية في

إطار العولمة. تقوم المبادرة على **7** مبادئ وتشمل المبادئ العالمية لحقوق الإنسان.

- مبادرة الإفلا (الاتحاد الدولي لمؤسسات وجمعيات المكتبات): بعنوان المكتبات، التنمية وخطة الأمم المتحدة **2030**، إذ تحاول الافلا من خلال هذه المبادرة دمج المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة **2030**، والتي جاءت تحت شعار **17** هدف لتحول عالمنا، وسنحاول التكلم عن هذه المحاور بالتفصيل في هذا الكتاب.

❖ المعايير والمواصفات القياسية: لا يوجد لحد الساعة معيار واحد موحد يشمل كيفية إدارة التنمية المستدامة، كما لا توجد مواصفات قياسية يمكن من خلالها الحصول على شهادات معينة، فما هو موجود لا يشمل إلا أجزاء من رهانات التنمية المستدامة.

7-برامج ومبادرات المكتبات لدعم التنمية المستدامة:

يمكن استعراض نماذج من برامج ومبادرات المكتبات في التنمية المستدامة في النقاط الأتية[10]:

✓ الوصول إلى المعلومات والذي هو القضية الأبرز لدى الكثير من الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين لسنوات طويلة أجريت خلالها العديد من الدراسات التي تستكشف آفاق الوصول واستغلال المعلومات المتاحة لدعم جميع أهداف التنمية المستدامة في كل دول العالم وكل اقتصاديات الدول الآخذة في النمو.

- ✓ تعزيز برامج محو الأمية العالمية بما في ذلك الأمية المعلوماتية والتقنية مع تقديم كل البرامج والتطبيقات التي من شأنها تنمية وزيادة الوعي المعلوماتي ومهارات القراءة والكتابة الرقمية.
- ✓ المساهمة في تطبيق الفجوة المعلوماتية الواضحة بين شعوب العالم والآخذة في الاتساع، حيث تمكن المكتبات من تيسير صعوبة الوصول إلى المعلومات.
- ✓ تعمل المكتبات العامة المهتمة بدعم عمليات التنمية المستدامة على توفير شبكة من المواقع لتقديم الخدمات المتنوعة للبرامج والخدمات الحكومية.
- ✓ تعزيز المكتبات المعنية بتقديم الخدمات لدعم عمليات التنمية المستدامة على تعزيز الاندماج الرقمي من خلال النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولذلك فهي تقوم بتوفير الأخصائيين لمساعدة الناس على تطوير خدمات رقمية جديدة تساعدهم على تنمية مهارتهم في التفكير والإبداع والابتكار.
- ✓ يتيح مجال عمل المكتبات العامة في قلب المجتمع فرصة التطوير المستمر لخدماتها وبرامجها لدعم أهداف التنمية المستدامة.
- ✓ تتعاظم قدرة المكتبات بشكل مستمر على توفير الامكانات الإعلامية ووسائل الاتصال التقليدية والمتقدمة وتنفيذ برامج محو الأمية للأطفال والنساء والكبار وغيرهم من السكان المهمشين وهو الأمر الذي يشكل إسهاماً هاماً في النهوض بمستويات التعليم ورفع معدلات الوعي بين الشعوب.

8-نماذج عن برامج بعض المكتبات العامة المساهمة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة[11]:

- ✓ برامج الترست (***Trust Program***) التي تعمل مع الفئات المهمشة في المجتمع الفلسطيني وخاصة في القرى الواقعة في شمال غربي القدس، وهي ذات أهمية خاصة بالنساء الذين هم الآن وكلاء تغيير في المجتمعات الخاصة بهم.
- ✓ برنامج بدايات أفضل (***Better Beginnings***) من مكتبة الولاية في غرب أستراليا، وهو برنامج الأسرة لمحو الأمية لمساعدة الآباء المسجونين لمعرفة الأنشطة المناسبة لكل سن للمشاركة مع أطفالهم أثناء تطوير مهاراتهم لمحو الأمية الخاصة بهم.
- ✓ تتعامل مكتبة مدينة توركو (***Turku***) مع مركز المرأة في مدينة توركو لتطوير اللغة الفنلندية ومهارات القراءة باستخدام الابداع، لا سيما بين المهاجرين.
- ✓ نيبال تقرأ (***Read Nepal***) التي توفر مراكز فعالة للتنمية المجتمعية مع تركيز قوى على التمكين الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والتعلم مدى الحياة.
- ✓ برنامج الكتاب المرافق (***Book Buddy Program***) الذي تقدمه مكتبة حمدان طاهر بجامعة سينز ماليزيا للأطفال المرضى وأولياء أمورهم الذي يعمل لمحو الأمية والدعم من خلال القراءة.

وهناك العديد من الحالات التي تقدم فيها المكتبات العامة برامج للمواطنين لاتخاذ قرارات مدروسة من خلال الحصول على المعلومات

والمهارات ووسائل الاعلام ومحو الأمية المعلوماتية والأمية الرقمية، وكذلك من خلال القرارات المدروسة سواء في حياتهم الشخصية (الفقر، الصحة، والتعليم...) أو في القضايا الوطنية (الحفاظ على التراث الثقافي، النمو الاقتصادي، ادارة المياه، الصرف الصحي، والمساواة بين الجنسين...) ومن أمثلة ذلك:

- ✓ لدى مكتبة بوروبورو العامة ***(Buruburu Public Library)*** في كينيا لديها مكتبة رقمية متنقلة تنقل روعة الكتب الالكترونية إلى المستشفيات ومؤسسات الأحداث الجانحين، ومراكز رعاية الأطفال والمدارس.
- ✓ أقامت مكتبات مجلس مدينة لوغان في أستراليا شراكة مع وكالات أخرى لتقديم ورش عمل للمجتمع تحت اسم ***Get Ready Job*** أي احصل على الكفاءة اللازمة للوظيفة.
- ✓ أصدقاء مكتبات القرى الإفريقية ***(Friends of African Village Libraries)*** (مكتبات المجتمع الريفي الصغيرة في بوركينا فاسو) نشرت كتب الصور الفوتوغرافية وأنشأت مركز إعلامي صغير في بلدة.
- ✓ وضع أمناء المكتبات في براسوف في رومانيا موضع التنفيذ مشروع لتعليم الأطفال وتحسين صحتهم من خلال الرياضة.
- ✓ أسست مكتبة بيرعن العامة في النرويج المشروع ***DEL*** الذي يسعى لزيادة محو الامية الرقمية عند البالغين الذين يتجنبون استخدام خدمات الانترنت لمحو الأمية الرقمية.

- ✓ ابتكرت مكتبة برمنغهام في المملكة المتحدة تطبيق هاتفي متحرك تفاعلي ممتع للأقراص والهواتف الذكية اسمه ***Dozen and Trails*** هي مجموعة مؤلفة من 12 بنداً مرتبطاً تمثل جوانب مختلفة من مكتبة برمنغهام (الخدمات والمجموعات التي تخدمها)، في حين ***Trails*** تتألف من **12** بنداً موجودة على الخريطة وتأخذ الزائر على درب حول المدينة إلى المعالم التراثية.
- ✓ مكتبة ادمونتون العامة في كندا لديها برنامج الوافدين الجدد إلى كنداً، والتي تقدمها من خلال شراكة مع المواطنة والهجرة الكندية، لدعم الوافدين الجدد ومساعدتهم على الاندماج في منازلهم ومجتمعاتهم الجديدة.

هوامش الفصل الثاني.

1. الأمم المتحدة. **أهداف التنمية المستدامة. موقع الامم المتحدة**. [02 / 12 / 2017]. [21:20]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/yKuS4P*
2. عبد الهادي، دينا محمد فتحي. **دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل**. أعمال المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) والمعهد العالي للتوثيق: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والارشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس–الحمامات. يومي 26 –27 أفريل 2017. ص89.
3. **جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة**. الأمم المتحدة. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/sdPVUU*
4. جامعة الملك عبد العزيز. **التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول**. سلسلة دراسات. الاصدار 11. جامعة الملك عبد العزيز: مركز الانتاج الاعلامي، 2006. ص 7.
5. حايك، هيام. **التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل**. مدونة نسيج. [07-11-2018]. [10:58]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/BicdoS*
6. الإفلا. **اتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الامم المتحدة 2030**. تقرير الإفلا. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/o5GNks*



7. بقة، الشريف، العايب عبد الرحمان. **التنمية المستدامة والتحديات المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن للجزائرية**. الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سطيف-الجزائر، 07 و08 أفريل 2008.

8. عبد الله، نوال محمد. **المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا**. *Cybrarians Journal*. ع48. ديسمبر 2017. [2018-11-05]. [20:38]. متاح على الخط المباشر : *https://goo.gl/na8cuW*

9. شيلي، إلهام. **دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: د راسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكدة**. رسالة ماجستير: إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير-جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2014. ص 77.

10. السريحي، منى داخل. **دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية**. أعمال المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) والمعهد العالي للتوثيق: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والارشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس-الحمامات. يومي 26 -27 أفريل 2017. ص ص 167- 168.

11. الشدياق، رندا. **خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات**. تكليف التنمية. الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين: الشرق الأوسط وشمال افريقيا. ص 3.



الفصل الثالث: مباني المكتبات الخضراء كتوجه للتنمية المستدامة.

يعالج هذا الفصل العناصر الآتية:

1-مفهوم مباني المكتبات الخضراء.

2-أصل مباني المكتبات الخضراء أو المستدامة.

3-مميزات وعيوب مباني المكتبات الخضراء.

4-نظم تصنيف مباني المكتبات الخضراء.

5-العناصر الواجب توفرها في مباني المكتبات الخضراء.

6-خطوات بناء مباني المكتبات الخضراء.

7-العوامل المؤثرة على مباني المكتبات الخضراء.

8-نماذج عالمية من المكتبات الخضراء.

1-مفهوم مباني المكتبات الخضراء:

مباني المكتبات الخضراء تعرف أيضا باسم المباني المستدامة، وهي مباني تم تصميمها لتأخذ في الاعتبار الاهتمامات البيئة، لا يوجد تعريف متفق عليه لتعريفها ولكن توجد مجموعة من النقاط التي يمكن أن تحددها وهي[1]:

- ✓ المباني التي تكون أقل سلبية على البيئة المحلية وتعظم الآثار الايجابية.
- ✓ المباني التي تسعى إلى التقليل من استخدام المياه والطاقة وذلك من خلال تصميم المبنى لاستثمار في الطاقات المتجددة.
- ✓ المباني التي يتم فيها ادماج النباتات بالمبنى ويفضل أن تكون نباتات مقاومة للجفاف.
- ✓ المحافظة على معايير عالية لنوعية الهواء الداخلي للمساعدة على ضمان صحة الأفراد الذين يترددون المبنى.

وتعريف أيضا بأنها: مباني مصممة لتقليل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية وزيادة نوعية البيئة الداخلية عن طريق التدقيق في اختيار الموقع، واستخدام مواد البناء الطبيعية والمنتجات القابلة للتحلل، وحفظ الموارد المائية والطاقة، واعادة تدوير النفايات...إلخ[2].

يشير مصطلح مباني المكتبات الخضراء إلى ممارسات إنشاء هياكل واستخدام عمليات ذات كفاءة بيئية عالية في استخدام الموارد طيلة دورة حياة مبنى المكتبة الخضراء، بدءاً من تحديد الموقع والتصميم والتشغيل والترميم والصيانة، وحتى الهدم والترحيل، وتتكامل هذه الممارسات مع

التصميم الكلاسيكي للمبنى الأخضر من حيث المرافق العامة، والاقتصادية في الاستثمار، وقوة التحمل أو الديمومة في عمر المبنى، وأخيراً الراحة في الاستخدام وكما هو معروف مباني المكتبات الخضراء معروفة كأبنية مستدامة وذات أداء عالي. (3)

2-أصل مباني المكتبات الخضراء أو المستدامة:

يعود أصل مباني المكتبات الخضراء، أو بشكل أكثر دقة المباني المستدامة، إلى الثمانينات حيث عينت الأمم المتحدة رئيس الوزراء النرويجي د. بروندتلاند ليترأس اللجنة العالمية للبيئة والتنمية وكان الغرض من تلك اللجنة هو التعامل مع الاهتمام المتزايد بما يخص تأثيرات الأنشطة البشرية على البيئة. وقد تم عرض النتيجة في عام **1987** بعنوان "مستقبلنا المشترك"، وتعرف أيضاً باسم "تقرير بروندتلاند" الذي طرح مفهوم التنمية المستدامة في المفكرة السياسية والرأي العام كالتالي: "التنمية التي تلبي متطلبات الحاضر بدون الحد من قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم." وقد تكلمنا عن هذا في الفصول السابقة.

ويعرف مبدأ التنمية المستدامة بشكل واسع كمبدأ أساسي للقانون البيئي الدولي الذي يسعى إلى حل النزاعات المعقدة بين المصالح البيئية والاقتصادية والاجتماعية. وقد استخدم مبدأ الاستدامة وأعيد تطويره منذ العام **1987** بمستويات مختلفة، في سعي لتحقيق التوازن بين البيئة التي يبنيها الإنسان وبين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. (4)

3-مميزات وعيوب مباني المكتبات الخضراء :

أولا: المميزات: من بين أهم المميزات التي تميز مباني المكتبات الخضراء عن نظيرتها التقليدية ما يلي(5):

التكلفة: تكاليف مباني المكتبات الخضراء هي نفسها نفس تكاليف المباني العادية وأحياناً تكلف أكثر قليلاً لأنها تحتاج إلى مواد خاصة لبنائها. ولكن يجب علينا معرفة أن تكاليف البناء العادية لن تتوقف بعد عملية البناء إذ أنها ستتطلب دائما صرف الأموال على الصيانة، التجديد، التشغيل أو حتى الهدم.

هذا لا يعني أن مباني المكتبات الخضراء لن تحتاج للصيانة أو التجديد أيضا، ولكن بما أن تلك المباني تم بناؤها من الموارد الطبيعية فجميع تلك الأعمال التجميلية أو التشغيلية للمبنى ستأخذ وقت أكثر حتى يستدعي الأمر القيام بها ولذلك فإن الاستثمار في المباني الخضراء هو **10** مرات أكثر ربحاً من تلك المباني العادية.

الكفاءة: يمكن تقسيم الكفاءة على ما يلي:

كفاءة استخدام المياه: مباني المكتبات الخضراء لا تعرف معنى كلمة "إضاعة شيء"، ولذلك تقوم بإعادة تدوير مياه الأمطار والمياه الرمادية واستخدامها لتنظيف المرحاض على سبيل المثال.

كفاءة استخدام الطاقة: هذه المباني توفر الطاقة أكثر من تلك التي بنيت من الطوب. فهي تعتمد فقط على كل موارد الطاقة مثل الطاقة الشمسية، والطاقة المائية وطاقة الرياح المتجددة والتي

تستخدم للحرارة والكهرباء وكل ذلك من شأنه تحسين نوعية الهواء في الأماكن المغلقة.

كفاءة الموارد المستخدمة: يتم بناء مباني المكتبات الخضراء من مواد طبيعية وغير سامة والمعاد تدويرها التي لا تكلف كثيراً مثل الخيزران والقش، والمعادن المعاد تدويرها أو الخرسانة الصديقة للبيئة...إلخ

الحفاظ على البنية التحتية: مباني المكتبات الخضراء تتميز بكفاءتها المطلقة في استخدام الطاقة وإمدادات المياه وذلك يساعد في مد قدرات البنية التحتية المحلية إلى حد كبير وإطالة عمرها.

عائد استثماري مربح: نظراً لأن مباني المكتبات الخضراء يتم بناؤها وتشغيلها من الموارد الطبيعية، فهي بذلك تعتبر استثمار مربح للغاية.

ثانياً: العيوب:

كما نعلم جميعا أنه لا يوجد شيء كاملا، فمباني المكتبات الخضراء لها عيوبها أيضا والمتمثلة في الأتي(6):

الموقع: بما أن هذه المباني تعتمد أساساً على أشعة الشمس للحصول على الطاقة، فإنها تحتاج إلى موقع متميز يسهل لأشعة الشمس الوصول إليه وذلك قد يتطلب في بعض الأحيان وضعها في جهة مقابلة للمنازل الأخرى.

التوافر: المواد اللازمة لبناء مباني المكتبات الخضراء في بعض الأحيان يصبح من الصعب الحصول عليها خصوصاً في المناطق المدنية حيث

الحفاظ على البيئة ليس هو الخيار الأول لقاطنيها، لذلك شحن هذه المواد سيزيد من تكلفة مبنى المكتبة الخضراء.

عدم توافر نظم تبريد الهواء: مباني المكتبات الخضراء عادة تعمل على الحرارة لتوليد الطاقة، وبالتالي فهي ليست مصممة للمناطق الساخنة لأنها لا تمتلك أي أنظمة لتبريد الهواء، لذلك سوف تكون هناك حاجة لمكيفات الهواء الأمر الذي سيجعل هذه المباني لا تمد بصلة لمفهوم "صديق للبيئة".

4-نظم تصنيف مباني المكتبات الخضراء:

هنالك العديد من أنظمة التصنيف والشهادات التطوعية للأبنية الخضراء، والبرامج والأدوات التي تم تطويرها وتطبيقها حول العالم، نستعرض منها(7):

أولا: نظام الريادة في الطاقة والتصميم البيئي *(LEED)*:

وهو نظام معترف به دولياً كشهادة اختيارية في الأبنية الخضراء، بحيث يقوم طرف ثالث بالتأكد من أن البناء تم تصميمه وبناؤه وفقاً لاستراتيجيات ومعايير محددة تهدف إلى تحسين أداء المبنى من حيث: حفظ الطاقة، وكفاءة استخدام الماء، وتخفيض انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون، وتحسين جود البيئة الداخلية، وإدارة الموارد ومدى راحة قاطني المبنى.

لقد طور المجلس الأمريكي للأبنية الخضراء ***(USGBC)*** هذا النظام العملي كأداة قابلة لقياس الأبنية الخضراء.

إن نظام ***(LEED)*** يتصف بالمرونة بحيث يمكن تطبيقه على جميع أنواع الأبنية التجارية والسكنية، ومنها المكتبات ومراكز المعلومات، حيث يقيم هذا النظام دورة حياة المبنى من حيث: التصميم، الإنشاء، العمليات، الصيانة، وتجهيز المبنى للسكان وعمليات التحديث المهمة ونظام ***(LEED)*** يأخذ بعين الاعتبار أثر المبنى على الحي الذي يقع فيه.

ثانيا: أسلوب التقييم البيئي لمؤسسة بحوث البناء *(BREEAM)*:

هو أسلوب اختياري للتقييم البيئي للأبنية، يقوم على وضع معايير لأفضل أداء في مجال التصميم المستدام، بحيث أصبح المقياس الفعلي المستخدم لوصف أداء البيئة المبنية في المملكة المتحدة، ودول أخرى حول العالم.

يوفر نظام ***(BREEAM)*** للعملاء والمطورين والمصممين وغيرهم دليل على انخفاض الأثر السلبي على البيئة للمبنى في السوق، وضمان بأن أفضل الممارسات البيئية قد أدرجت في البناء، وتطبيق حلول مبتكرة للتقليل من الأثر البيئي، ويعتبر إطاراً مرجعياً يعلو على التشريع، وأداة تساعد على خفض تكاليف التشغيل، وتحسين بيئتي العمل والمعيشة، ومعياراً يوضح التطور نحو تحقيق الأهداف البيئية والتنظيمية للشركات.

يتناول ***(BREEAM)*** عدد كبير من قضايا البيئة والاستدامة، ويتيح للمطورين والمصممين إثبات مزايا أبنيتهم للعملاء، كما أنه يستخدم نظام تسجيل مباشر يتسم بالشفافية، وسهولة الفهم، وله تأثير إيجابي على تصميم، وإنشاء، وإدارة المباني، ويحدد ويحافظ على معايير تقنية قوية مع ضمان جودة واعتماد صارمين.

ثالثا: نظام *(Green Star)*:

هو نظام تصنيف بيئي شامل واختياري لتقييم تصميم وإنشاء الأبنية في أستراليا، لقد تم تطوير هذا النظام لقطاع الإنشاءات والعقارات من أجل:

- ✓ إنشاء لغة مشتركة ووضع معيار قياس للأبنية الخضراء.
- ✓ تعزيز تصميم البناء الكلي.
- ✓ إدراك القيادة البيئة.
- ✓ تحديد آثار دورة حياة المبنى.
- ✓ زيادة الوعي بفوائد البناء الأخضر.

رابعا: نظام التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية *(CASBEE)*:

إن تعزيز الاستدامة هو واحد من التحديات الكبيرة التي تواجه الإنسانية، فمنذ أن بدأت صناعة البناء تتحرك باتجاه تعزيز البناء المستدام في النصف الأخير من ثمانينيات القرن الماضي، فقد تم تطوير العديد من تقنيات تقييم الأداء البيئي للأبنية.

ففي اليابان في أفريل **2001** تم البداء بمشروع صناعي حكومي أكاديمي مشترك بدعم من مكتب الإسكان، ووزارة الأرض، ووزارة البنية التحتية، ووزارة النقل والسياحة، والذي قاد إلى تأسيس منظمة جديدة هي المجلس الياباني للأبنية الخضراء ***(JaGBC)*** والاتحاد الياباني للبناء المستدام ***(JSBC)*** والتي يدير أمانتها معهد بيئة البناء والحفاظ على الطاقة ***(IBEC)***، واليوم يعمل كل من المجلس الياباني للأبنية الخضراء والاتحاد الياباني للبناء المستدام سوياً على البحث والتطوير في نظام التقييم الشامل

لكفاءة البيئة العمرانية ***(CASBEE)***. وفي السنوات الأخيرة قامت العديد من السلطات المحلية بتطبيق نظام ***(CASBEE)*** في إدارة أبنيتها، ونتيجة لذلك أصبح اليوم تقييم الأداء البيئي للأبنية معمولاً به في العديد من الأبنية في اليابان.

خامسا: نظام العوالم الخضراء:

وهو نظام ثوري في مجال التصميم البيئي في البناء وأداة للإدارة، يوفر على الإنترنت: بروتوكول تقييم، ونظام تصنيف، وإرشاد لتصميم البناء الأخضر، والعمليات والإدارة، وهو نظام تفاعلي، مرن وسعره معقول، كما أنه يوفر اعتراف سوقياً بالسمات البيئية للأبنية من خلال التحقق من قبل طرف ثالث.

5-العناصر الواجب توفرها في مباني المكتبات الخضراء[8]:

- ✓ **حسن اختيار الموقع:** يعد هذا العنصر من أهم عناصر مباني المكتبات الخضراء لتحقيق التطوير المستقبلي للمبنى ولجعله مبنى مستدام، ومن ثم لا يفضل تخصيص مبنى قديم منشأ من قبل ليكون مبنى للمكتبة، كما يجب أن يراعي في اختيار موقع المبنى أن يكون تأثيرها السلبي قليل على النظام الإيكولوجي من مجاري المياه والمناظر الطبيعية الخضراء حول المبنى بالإضافة إلى استخدام مجاري لتخزين مياه الأمطار والسيول ويحد من عوامل تأكل البيئة والتلوث الضوئي والتأثير الحراري وأخيراً تقليل التأثير الناتج عن عمليات البناء والتشييد.

- ✓ **ترشيد استخدام مصادر المياه:** يهدف هذا العنصر إلى تشجيع الاستخدام الأمثل والمرشد لمصادر المياه سواء داخل أو خارج مبنى المكتبة، ويتأتى ذلك من خلال استخدام تجهيزات تساعد على توفير المياه من الداخل وتوظيف خزانات تجميع مياه الأمطار في ري المساحات الخضراء حول المبنى والاستهلاك الداخلي المرشد مع تقليل الهدر في الماء عند الاستخدام.
- ✓ **الاستخدام الفعال لموارد الطاقة:** كان قديماً يمثل عنصر الاستثمار في موارد الطاقة ذو صعوبة بالغة عند تصميم المبنى، حيث كانت مساحات المباني الداخلية ضيقة وذات أسقف عالية تسمح للضوء والهواء الطبيعي أن يصل إلى المبنى من الداخل، ثم ظهرت تكنولوجيا تكييف الهواء والطاقة الرخيصة والتي غيرت مفاهيم تصميم المباني بهدف تقليص تأثير البيئة الخارجية على المباني، فأصبحت تبنى المباني واسعة من الداخل، بعيدة عن أشعة الشمس الضارة ولا تسمح بدخول الهواء الطبيعي، ومعتمدة بشكل أكبر على نظم التحكم الالكتروني في دراجات الحرارة والتهوية الصناعية. ولكن بعد مرور عدة سنوات وما تبعها من تناقص في موارد الطاقة مثل البترول والديزل اللازمين لتشغيل أجهزة التحكم إلى جانب زيادة انتشار الأمراض والاوبئة بشكل أكبر في البيئات المغلقة، أدرك مصممو المباني أنه في الامكان استثمار عناصر البيئة الخارجية الطبيعية جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا بما يسمح بتوفير مصادر للطاقة المتجددة. ومن أبرز

هذه التكنولوجيات استخدام الخلايا الضوئية لتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية تستثمر في تشغيل المبنى من الداخل عوضاً عن الكهرباء، وتزويد نظام التهوية بالطاقة اللازمة وكذلك أجهزة التحكم في درجات حرارة المبنى باستخدام ضوء الشمس والاضاءة من الداخل مع توفير أجهزة الاستشعار للتحكم في شدة الاضاءة.

- ✓ **الاستخدام الفعال لمواد البناء:** هناك مسؤوليتان تقعان على عاتق مهندسو تصميم مباني المكتبات الخضراء ترتبطان باختيار مواد البناء وهما:

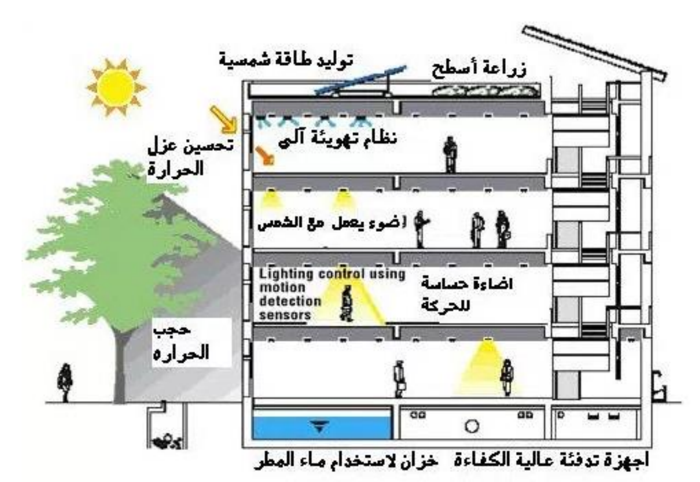
المسؤولية الأولى: أن تكون مواد البناء قليلة النفايات ذات مركبات عضوية متطايرة منخفضة ومن ثم يجب استخدام المعاد تصنعها في مرحلة ما بعد التصنيع فعند شراء مواد معاد تصنيعها يجب تحري مدى صحة ما يكتب عليها، كما يجب أن تكون تلك المواد قابلة لإعادة الاستخدام مرة أخرى بعد انتهاء عمر المبنى الافتراضي، نظراً لتزايد عمليات إعادة التصنيع في المستقبل في ظل تناقص المصادر غير المتجددة.

أما المسؤولية الثانية: فهي أن عليهم التدقيق في اختيار المواد المنتجة بحيث تكون المواد غير الضارة بالبيئة الطبيعية من خلال التحقق من مصدرها، فعلى سبيل المثال عند اختيار الأخشاب يجب اختيار أنواع معينة منها لا تؤثر على البيئة.

- ✓ **جودة الهواء الداخلي:** يعتبر انخفاض جودة الهواء الداخلي في المباني الحديثة من أهم الآثار الجانبية لنظم التهوية الصناعية المعتمدة على المكيفات حيث يتم التحكم في درجات الحرارة وعدم السماح لدخول الهواء الخارجي إلا بحساب مما يؤثر على صحة المستفيدين والعاملين داخل المبنى، وهذا النقص في التهوية يؤدي في الغالب إلى تناقل السموم الضارة التي تتوافد من مصادر عديدة تؤثر بدورها على كفاءة عمل الجهاز التنفسي للشخص، هذا بالإضافة إلى المركبات العضوية المتطايرة التي يتضمنها طلاء حيطان المبنى والسجاد...
- ✓ **تناغم المباني مع موقعه داخل المجتمع:** يركز هذا العنصر على تقييم مدى تأثير موقع مبنى المكتبة الخضراء على البيئة المحيطة به وكيفية تناسبها مع المجتمع المحيط بها. وفي هذا العنصر يجب اختيار موقع المكتبة بعيداً عن المناطق الحساسة بيئياً، ومن ثم يفضل انشاء الموقع في المناطق القريبة من البنية التحتية الموجودة بالفعل، والموارد المجتمعية وأماكن المواصلات وفي المناطق التي تروج لزيارة مبنى من خلال مساحة واسعة للمشي.
- ✓ **التوعية والتعليم البيئي:** يفترض هذا العنصر أنه لكي يكون مبنى أخضر يجب على الأفراد الذين يتحركون داخله استخدام معالمه الخضراء والتفاعل معها بأكبر قدر ممكن من الوعي والمعرفة. ومن ثم يجب على مهندسي البناء ومنفذي مشروعات مباني المكتبات الخضراء شرح وتقديم الإدارات التي يحتاجها مديري هذه

المكتبات لمساعدتهم في تحقيق تفاعل المستفيد مع مكونات المباني الخضراء، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من ميزات تلك المباني.

- ✓ **الابتكار في التصميم:** في إطار هذا العنصر، يحصل مبنى على نقاط إضافية في الترخيص إذا كان المبنى مصمم بطريقة مبتكرة وباستخدام تكنولوجيات تساعد على زيادة فاعلية أداء المبنى الأخضر.
- ✓ **الأولوية الاقليمية:** يخصص هذا العنصر لمباني المنشأة بالولايات المتحددة الامريكية فقط حيث حدد مجلس الولايات المتحدة الامريكية للمباني الخضراء أولويات محلية لكل منطقة داخل كل ولاية فيحصل المبنى الخضر على نقاط إضافية في حال التزامه بهذه الأولويات.



مخطط لفكرة المباني الخضراء (9)



6-خطوات بناء مباني المكتبات الخضراء [10]:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التصميم ويتم فيها:

- ✓ تطوير الرؤية الخضراء.
- ✓ تحديد أهداف المشروع ومعايير التصميم الخضراء.
- ✓ تحديد الأولويات.
- ✓ تطوير برنامج لبناء.
- ✓ وضع ميزانية.
- ✓ تجمع فرق المباني الخضراء.
- ✓ وضع استراتيجيات الشراكة.
- ✓ وضع الجدول الزمني للمشروع.
- ✓ مراجعة القوانين والمعايير.
- ✓ إجراء البحوث.
- ✓ تحديد موقع.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم وفيها:

- ✓ التصميم التخطيطي.
- ✓ تأكيد معايير التصميم للمبنى الاخضر.
- ✓ وضع الحلول للمبنى الاخضر.
- ✓ اختبار الحلول.
- ✓ اختيار الأنظمة الأمثل.
- ✓ مراجعة التكلفة.

المرحلة الثالثة: العطاء ويتم فيها:

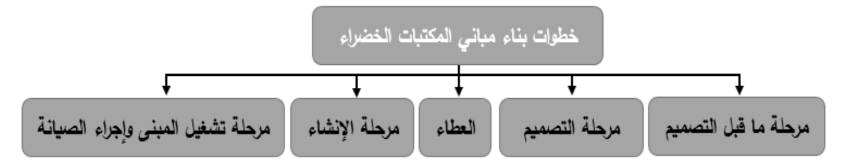


- ✓ توضيح الحلول للمبنى الاخضر.
- ✓ تحديد التكلفة.
- ✓ تحديد المقاول.

المرحلة الرابعة: مرحلة الإنشاء:

- ✓ استعراض لبدائل للمنتجات المستدامة.
- ✓ استعراض نتائج اختبار المواد المستخدمة من ناحية كفاءتها.
- ✓ مرحلة التشييد الفعلية.
- ✓ مرحلة الاختبار.

المرحلة الأخيرة: مرحلة تشغيل



شكل يمثل خطوات بناء مباني المكتبات الخضراء

7-العوامل المؤثرة على مباني المكتبات الخضراء:

إن تشييد وبناء المباني الخضراء يتأثر بالعديد من العوامل منها[11]:

- ✓ الاحتراز العالمي وتغيير المناخ.
- ✓ الاحتباس الحراري.
- ✓ دورة الكربون.
- ✓ التنمية المستدامة.
- ✓ الطاقة الرمادية والموارد المتجمدة.
- ✓ العزل الحراري للمباني.



✓ إعادة التدوير واستعمال مواد البناء.

8-نماذج عالمية من المكتبات الخضراء:

في العقد الأول من القرن الحالي، تم بناء عدد من المكتبات الخضراء رفيعة المستوى في الولايات المتحدة وفي باقي أنحاء العالم. [12]

مكتبة فايتيفيل العامة:

افتتحت مكتبة فايتيفيل العامة في مدينة مينيابوليس في أكتوبر **2004**، وأصبحت سنة **2005** أول مبنى في أركنساس مسجل في مجلس المباني الخضراء الأمريكي وحقق الفضة ***LEED*** في عام **2006**. ولكسب هذا الاسم، استخدمت المكتبة العديد من تقنيات التصميم الأخضر، إذ بنيت المكتبة على مساحة خالية على بعد بضعة مربعات سكنية، مما جعلها مشروعاً لإعادة ملء الكتب المدرسية. بإضافة الى ذلك فأثناء البناء، تم الاستثمار في الأشجار تم استخلاصها واستخدامها للأثاث.

وقد تم إعادة تدوير وإعادة تدوير ما يقرب من **99**٪ من نفايات البناء كما تم صنع أكثر من **65**٪ من المواد المستخدمة لبناء المكتبة على بعد **500** ميل (**800** كيلومتر) من المدينة. من خلال دمج سقف أخضر واستخدام مواد تسقيف بديلة، كما خفض فريق التصميم درجة حرارة الهواء بما يصل إلى **20** درجة. يتم إعادة استخدام المياه التي يتم جمعها على السطح للري المساحات الخضراء المحيطة بالمبني، كما يوفر السقف الأخضر للمكتبة حوالي **4000** دولار سنوياً في توفير الطاقة، بالإضافة لذلك تم تصميم قاعات المطالعة ومكاتب الموظفين للاستفادة من ضوء الشمس الطبيعي دون الإفراط في العمل لمكيفات الهواء في المبنى، مما

يقلل من تكاليف الطاقة بنسبة **25**٪ واستهلاك الطاقة الإجمالي للمبنى بنسبة **30**٪. يمتد ضوء الشمس عبر **75**٪ من المساحات العامة للمبنى.

في سنة 2017 م فازت مكتبة فايتيفيل العامة بجائزة تراث المباني الخضراء المنظمة من قبل مجلس المباني الخضراء الأمريكي – أركنساس، وتعد هذه الجائزة واحدة من السبعة الجوائز التي تمنحها ***USGBC Arkansas*** كل عام كجزء من جوائز ***Green Tie Leader Awards*** للمجموعة والتي تسلم بإنجازات الأفراد والشركات والمشاريع.



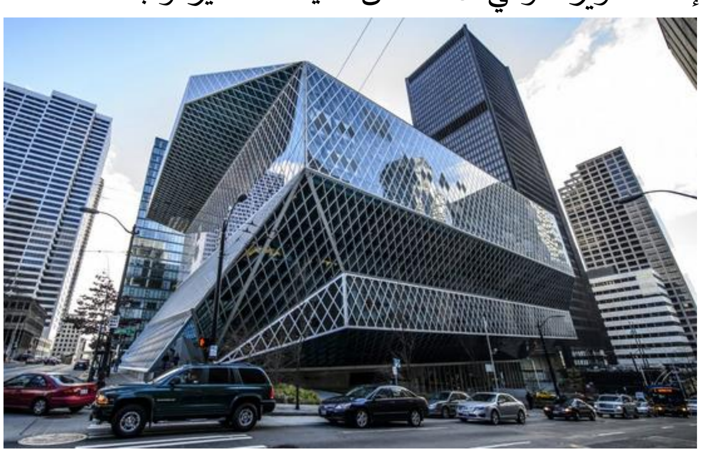
صورة تمثل مكتبة فايتيفيل العامة

https://goo.gl/Diiywc

مكتبة سياتل المركزية

افتتحت مكتبة سياتل المركزية في شهر ماي **2004**. وقد وظفت العديد من التقنيات المبتكرة لتحقيق مفهوم المكتبة الخضراء، تقع المكتبة في منطقة حضرية كثيفة يمكن الوصول إليها عن طريق وسائل النقل العام.

يتم تخزين جريان مياه الأمطار في خزان سعة **40000** جالون، ويستخدم في ري المساحات الخضراء للمكتبة. بالإضافة لذلك استخدمت المكتبة الزجاج المزجج الثلاثي والذي يستخدم لخفض تراكم الحرارة، وتم كذلك إعادة تدوير حوالي 75% من نفايات التدمير والبناء.



صورة تمثل مكتبة مكتبة سياتل المركزية
https://goo.gl/EQvLA8

المكتبة الوطنية بسنغافورة:

لقد لُقبت المكتبة الوطنية بسنغافورة بأنها أكثر المباني الخضراء على مستوى العالم. تم تصميمها من قبل ***Ken Yeang***، وتم افتتاحها في يوليو **2005**. وقد تم تصميمها باستخدام أرفف ضوئية تسمح للضوء بالانتقال إلى المكتبة دون أي آثار جانبية وذلك خلال اللحظات التي تكون فيها الشمس إما مشرقة أو غير ساطعة بما فيه الكفاية، إذ يتم برمجة المستشعرات لتضيء أو تضيء الأضواء، وترفع وتخفض الظلال لتوفر الراحة وتسهم في خفض التكاليف.



صورة تمثل المكتبة الوطنية بسنغافورة

https://goo.gl/MBFZWP

مكتبة مينيابوليس العامة

تم تصميم الفرع المركزي لنظام المكتبة العامة في مينيابوليس من قبل سيزار بيلي، وتم افتتاحها في شهر ماي **2006**، وتحتوي على سقف أخضر مساحته **18560** قدم مربع (**1724** م^2). وقد تم زرع السقف الأخضر بالغطاء النباتي يعمل بشكل جيد في المناخ القاسي في ولاية مينيسوتا، كما يعمل على التقليل من جريان مياه الأمطار، ويقلل من حمولة التسخين والتبريد في المبنى، ويقلل كذلك من التأثير الحراري للمباني المجاورة على المباني، وبالإضافة الى ذلك فان المكتبة بهذا تضيف مساحة خضراء إلى وسط المدينة.



صورة تمثل مكتبة مينيابوليس العامة

https://goo.gl/RK5aUo

مكتبة ميرسيد كوليجيان بجامعة كاليفورنيا.

افتتحت مكتبة ***Kolligian*** في جامعة ***UC Merced*** في أغسطس عام 2005، وحصلت على شهادة ***Gold Leeds*** في عام **2007**. يستخدم المبنى الزجاج والخرسانة على مساحة تتربع على **180،000** قدم مربع (**17000** م^2)، تستخدم المكتبة مياه أقل بنسبة **42**٪ وطاقة أقل بنسبة **50**٪ من المباني المماثلة. تحتوي سجادة المبنى على 37٪ من المحتوى المعاد تدويره، في حين يحتوي بلاط السقف الصوتي على **66**٪ من المحتوى المعاد تدويره والذي يتضمن الكتب، الهواتف والصحف. تم تصنيع ما يقرب من **30** ٪ من المواد المستخدمة لبناء المبنى محليًا، مما أدى إلى توفير كبير في وسائل النقل والطاقة.



صورة تمثل مكتبة ميرسيد كوليجيان بجامعة كاليفورنيا

https://goo.gl/Qrnqtq

هوامش الفصل الثالث

1. *Kumar, Amit.* ***Green Technology in Space Management of Libraries: An Overview****. Available on-line:* *https://goo.gl/rGJuzW*
2. ***Green Library****. Wikipédia. [26- 02- 2017].[13:35]. Available on-line:* *https://en.wikipedia.org/wiki/Green_library*
3. **مفهوم ومعايير الأبنية الخضراء**. موقع أخبار البيئة. [25- 02- 2017]. [20:55]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/y7D6I9*
4. فيرغاس، مارتيزا. **المباني الخضراء : أكثر من مجرد لون. مركز البيئة للمدن العربية**. [26- 02- 2017]. [14:42]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/eNQgFT*
5. **المباني الخضراء : المميزات والعيوب**. موقع بلوق ويتاس. [26- 02- 2017]. [19:18]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/elNvyl*
6. المرجع نفسه.
7. المجلس الاردني للابنية الخضراء. **الابنية الخضراء**. [26- 02- 2017]. [15:22]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/AgaVJY*
8. حمدي، أمل وجيه. **المباني الخضراء *green library* نظرة جديدة للمكتبة بوصفها موئلا معرفيا**. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 20، ع 39. يناير 2013. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/vhVoiR*
9. زفار، سلمان. **خواص الأبنية الخضراء. موقع EcoMENA**. [26- 02- 2017]. [10:39]. متاح على الخط المباشر: *http://www.ecomena.org/green-buildings-ar/*
10. **مبادئ تشييد الابنية المستدامة**. موسوعة ويكيبديا الحرة. [27- 02- 2017]. [14:08]. متاح على الخط المباشر: *https://goo.gl/MG92hY*



11. **المباني الخضراء: تعريفات وتطبيقات**. موقع e-basel. [26- 02- 2017]. [14:06]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/41I9ov

12. ***Green Library***. *Wikipédia. [26- 02- 2017].[13:35]. Available on-line: https://en.wikipedia.org/wiki/Green_library*

الفصل الرابع: أنشطة وبرامج مقترحة لتفعيل أهداف التنمية المستدامة 2030 بالمكتبات ومراكز المعلومات.

سنحاول في هذا الفصل اقتراح بعض الأنشطة والبرامج التي يمكن أن تدمجها العديد من المكتبات أو مراكز المعلومات في أنشطتها اليومية حتى تسهم في تفعيل أهداف التنمية المستدامة **2030** على أرض الواقع، وللإشارة فإن الأفكار التي سترد في هذا الفصل صادرة عن دراسة قام بها الباحث سابقاً لعالج موضوع تعزيز المكتبات العامة العربية لأهداف التنمية المستدامة **2030**، إذ تم اخذ سبر أرى لحوالي **40** أمين مكتبة عامة موزعة على **40** مكتبة عربية.

الهداف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.



- ✓ التحسيس بالمشكلة عن طريق إلقاء محاضرات وتوزيع مطويات وملصقات والتذكير بأهمية التعاون والتكافل بين مختلف الأطراف والأصناف داخل المجتمع.
- ✓ إقامة أيام دراسية بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية الفعالة في المجتمع ورجال أعمال المنطقة والحديث عن ضرورة النظر في حالة الطبقة الفقيرة والنظر في أمورهم الاقتصادية وتقديم المساعدات وفتح فرص عمل، وتوزيع الموارد بشكل عادل.
- ✓ توفير فرص للتعلم والقراءة، فعلا سبيل المثال قامت مكتبة مركز فصيل في دولة السودان بالتنسيق مع منظمة عازمون على فتح أماكن لتعليم الأطفال المتشردين وأطفال الشوارع بالإضافة إلى توفير مأوى لهم وقد لقي هذا المشروع نجاحا متميزاً.
- ✓ عقد ورشات ودورات تدريبية تعالج موضوع توفير فرص العمل المناسبة لجميع أفراد المجتمع، وتقديم حلول لمشاكل البطالة وربط البرامج الدراسية بسوق العمل وقيام المكتبات بندوات يشارك فيها ممثلي الجامعات وممثلي سوق العمل.

- ✓ استقطاب أطفال الشوارع ودعم إعادة اندماجهم في مجتمعاتهم من خلال إشراك المكتبة العامة.
- ✓ جلب الفقراء الذين ليس لهم فرص في شراء كتب دراسية وشبه دراسية لتكوين جيل قادر على العمل بكفاءات متعددة.
- ✓ مساعدة المجتمع من خلال المكتبة في توفير فرص تدريبية تساعد في الحصول على وظائف جديدة من خلال تبني ورش تنويرية وتدريبية عن آلية التقديم للوظائف والمتابعة وتعميم التجربة في عدة أماكن خارج المكتبة.
- ✓ مساعدة الأطفال الفقراء وتشجيعهم على الدراسة وكسر حاجز الخوف لديهم عن طريق برامج مجانية لتنمية القدرات التي تساعد على القضاء على الفقر.

الهدف الثاني: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة.



- ✓ الحث على العمل وأهميته وعدم استحقاره مهما كان نوعه فالعمل عبادة ومحاولة التوجه إلى الفلاحة التي لها أهمية كبرى فالأرض إن خدمتها ستخدمك مستقبلا بداية بتوعية الطفل من صغره عن طريق تشجيعه وكذا اكتشاف توجهاته ومواهبه وإرشاده إلى الأفضل.

- ✓ إقامة محاضرات للعاملين في المجال الزراعي وذلك بالتنسيق مع وزارة الفلاحة واستضافة الأكاديميين المتخصصين في العلوم الزراعية لتقديم محاضرات حول الأساليب الحديثة في الزراعة.
- ✓ من خلال برامج الوعي المعلوماتي للمزارعين والفلاحين.
- ✓ تعزز الوعي البيئي والزراعي.
- ✓ التوعية الحقيقية من خلال النشرات والمطبوعات والبرامج المرئية التي تشجع على عدم الإسراف والمحافظة على الموارد والتكافل الاجتماعي بين الغني والفقير.
- ✓ إشراك الأطفال في الحملات الخيرية التي تنقل المواد الغذائية وتوفير مصادر المعلومات بكافة أشكالها في هذه المواضيع.

الهدف الثالث: ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.



- ✓ ضمان الرفاهية والصحة يتوقف على الحياة الأسرية لذا من الضروري التعاون مع الجمعيات النشطة والحث على المطالعة لجميع الأعمار.
- ✓ تنظيم محاضرات ومعارض كتب تحوي المراجع الخاصة بالتغذية وحملات توعية في الأماكن العامة عن الغذاء الصحي.
- ✓ ورشات عمل حول أنماط الحياة الصحية.



- ✓ مجانية الدخول للمكتبة والمشاركة بكل ما فيها من ورشات كالرسم والمسرح والمطالعة واستخدام الإنترنت ونشاط المكتبة خارج أسوارها بوضع كتب في محطات نقل وأماكن عامة بالقراءة يعرف القارئ كيفية عيش حياة صحية.
- ✓ تنظيم أنشطة متنوعة بمناسبة اليوم العالمي للصحة.
- ✓ الاهتمام بالنشرات والندوات الداعمة لطرق التغذية الصحية وممارسة الأنواع البسيطة من الرياضة والتي من شأنها المحافظة على الصحة العامة والعيش في سعادة.
- ✓ تعزيز دور المكتبة كمركز مجتمعي وملتقى ثقافي وترفيهي يشمل النشاطات لكافة أفراد الأسرة والمجتمع وتوفير مصادر المعلومات الصحية بكافة أشكالها.
- ✓ من خلال تنظيم حملات توعية صحية داخل أو خارج المكتبة بالتعاون مع عدد من دور الرعاية الصحية (المستشفيات، المراكز الصحية...).
- ✓ من خلال تنظيم أنشطة داخل المكتبة تحث المشاركين (خاصة الأطفال) على اتباع العادات الصحية السليمة.

الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.



- ✓ توفير الوسائل مادية وفكرية والجو الملائم للتعلم وتشجيع المواهب وكذا المقروئية.
- ✓ لقاءات وورش عمل في التنمية البشرية وفي تحضير الأقسام النهائية للامتحانات الوطنية، ودروس تدعيمية لهم.
- ✓ توفير كتب شبه مدرسية في المكتبة العامة وجناح خاص بالقراء المتمدرسين للعمل الفردي والجماعي وتدعيمهم بدروس مجانية من طاقم المكتبة.
- ✓ الشراكة مع المؤسسات التعليمية في توفير الجو المناسب للقراءة والبحث مدى الحياة.
- ✓ ربط المكتبة وبرامجها التثقيفية والتعليمية بشبكات التواصل الاجتماعي وبرامج التعلم عن بعد.
- ✓ فتح مجال للتعلم الذاتي للجميع وتبني نوادي ورشات التعليم المستمر.
- ✓ تبني المكتبة لبرامج محو الأمية التعليمية والتقنية للنهوض بأجيال واعية مستنيرة تتمكن من مقاومة الجهل والفقر والمرض.

- ✓ الإتاحة المجانية للإنترنت والتدريب على استخدام إمكانياته المتنوعة لإفادة كل الأجيال.
- ✓ تعزيز التعليم اللانمطي من خلال برامج وأنشطة المكتبة المختلفة وعن طريق الوصول لكافة أفراد المجتمع في كافة المناطق والمحافظات.
- ✓ من خلال توفير دورات تدريبية تأهيلية لتنمية المهارات اللغوية لمختلف اللغات.
- ✓ من خلال توفير المقتنيات المشوقة التي تتضمن الصور الملونة والكتب ذات الملمس وغيرها من المقتنيات التي تجذب المستفيدين (خاصة الأطفال) إلى استعارتها وقراءتها.
- ✓ تعزيز الوصول الحر للمعلومات من خلال اشتراك المكتبة في قواعد المعلومات الوطنية والعالمية ومحاولة توفيرها للمستفيد بالمجان داخل اسوار المكتبة.

الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.



- ✓ محو الأمية للنساء.
- ✓ تنظيم أيام دراسية حول أهمية دور المرأة بصفتها شريكا للرجل في تطوير المجتمع.
- ✓ عقد ندوات تثقيفية عن حقوق المرأة والرجل ودور كل منهما في رقي المجتمع.
- ✓ لا وجود للمساواة بين الجنسين بقدر وجود عدل بين الجنسين من خلال إتاحة الفرص للجنسين وفتح الفضاء التعبيري والإبداعي لكافة الأنشطة التي تختص بطبيعة كل فئة.
- ✓ تخصيص فضاء للجنسين في المكتبة.
- ✓ تبني برامج متكاملة للنساء والفتيات تتضمن برامج تثقيفية وتوعوية وإرشادية تساعدهن في تحقيق ذاتهن والنهوض بأفكارهن لتطوير المجتمعات.
- ✓ من خلال تنظيم الندوات واللقاءات الثقافية التي تحث على إرساء أدوار كلا الجنسين وتوضيح الحقوق المشتركة والمعاملات القائمة على المودة والرحمة.
- ✓ توفير إمكانية حصول النساء الماكثات في البيت على ارصدة المكتبة من خلال اتاحتها على الخط المباشر.

الهدف السادس: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.



- ✓ حملات تحسيسية في استرشاد الحفاظ على المياه.
- ✓ برمجة أنشطة بالتنسيق مع مديريات الموارد المائية حول آفاق وتصورات بإشراك المجتمع المدني للحفاظ على الماء.
- ✓ دورات عن أهمية النظافة، ونظافة المحيط من خلال اشراك المكتبة في حملات تنظيم الأحياء، وتنظيف المحيط الخاص بالمكتبة.
- ✓ دراسة مشاريع توفير المياه والمحافظة عليها.

الهدف السابع: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.



- ✓ التنسيق مع مؤسسات توزيع الكهرباء لعمل ندوات للتوعية حيال استهلاك الطاقة الكهربائية وغاز المدينة.
- ✓ تنظيم أيام دراسية في المكتبات، المدارس والجامعات للتعريف بالطاقة الحديثة وكيفية استخدامها وضرورتها.

- ✓ انفتاح المكتبات على المؤسسات الصناعية وإجراء شراكات من شأنها توفير المعلومات اللازمة لنشر الخدمات الطاقوية واستخدامها.
- ✓ التحسيس بترشيد الاستهلاك والمشاركة في بناء الطاقة الشمسية.
- ✓ استثمار المكتبات في مشاريع المكتبات الخضراء، ومحاولة الاستعانة بأدوات ووسائل من شأنها التقليل من استخدام الطاقة داخل هذه المكتبات مثل: استخدام اللوحات الشمسية، الاستثمار في مياه الامطار لري المساحات الخضراء المحيطة بالمكتبة.

الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.





- ✓ خلق ثروة من خلال المورد الثقافي واشراك من له موهبة.
- ✓ دورات مهنية.
- ✓ تعدد السوق وتنمية الحرف والمهارات القليلة وبرامج بناء القدرات.
- ✓ يمكن تعزيز النمو الاقتصادي للأفراد من خلال تنمية الوعي المعرفي لديهم بالمكتبة.
- ✓ توفير النشرات والاعلانات الخاصة بالتوظيف والعمل واتاحتها باللفتات الاعلانية الخاصة بالمكتبة.

الهدف التاسع: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.

- ✓ تنظيم مسابقات لأحسن الابتكارات لكل من يقوم بابتكار جديد وتحفيزه وتشجيعه لتقديم المزيد.
- ✓ دورات تشجع الخلق والابداع.
- ✓ تكريم وتشجيع الطاقات الشابة.
- ✓ تبني أنشطة وبرامج ودورات تأهيلية لتشجيع الابتكار والابداع لكافة شرائح المجتمع، وجعل المكتبة فضاء مرحب للجمهور يجدون فيه ما لا يتوقعونه للتأكيد على أن المكتبة هي المكان الثالث فعليا.
- ✓ فتح ورشات لإبداعات الأطفال داخل المكتبة ومحاولة تأطيرهم.

الهدف العاشر: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.



- ✓ التوعية بقيمة الانسان.
- ✓ تحفيز أصحاب القرار بأهمية التعاون وتلاقح الحضارات لما فيه من أهمية في نشر ثقافة السلم ونشر قيم التسامح بين الشعوب.
- ✓ تنظيم لقاءات ثقافية وحملات داخلية وخارجية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الفكر الوسطي القائم على تحقيق المساواة بين بني البشر.

- ✓ فتح المجال لكافة المستفيدين داخل المجتمع للاستفادة من خدمات المكتبة دون أي تمييز عرقي أو عرفي.

الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.



- ✓ تعزيز ثقافة السلام.
- ✓ تبني مشروع حفظ التراث بجميع أنواعه كونه الارث الحضاري للبلد.
- ✓ تعزيز الامن والمواطنة.
- ✓ توثيق وفهم التراث الثقافي من أجل الأجيال القادمة.

الهدف الثاني عشر: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.



- ✓ تشجيع الابتكارات العلمية.
- ✓ النظم المستدامة لمشُاركة وتداول المواد التي تُقلل من الفاقد.
- ✓ التحسيس بأهمية تطوير خطط لتعزيز أنماط الاستهلاك داخل الأسر والمؤسسات والدول.



الهدف الثالث عشر: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.



- ✓ التوعية بأهمية المحافظة على البيئة، والمحيط.
- ✓ تسهيل الوصول للسجلات التاريخية حول التغيرات في المناطق الساحلية واستخدام البر.
- ✓ تنظيم أيام دراسية وملتقيات حول التغيير المناخي وسبل التصدي لهذا التغيير.

الهدف الرابع عشر: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.



- ✓ اشراك المكتبة في الأنشطة التي تساهم في حماية الموارد البحرية وذلك خلال فترة تكاثر الكائنات المائية وحث الصيداين على احترام القوانين المنظمة لذلك.
- ✓ تنظيم حملات لتنظيف الشواطئ والبحار من المخلفات البشرية.

الهدف الخامس عشر: حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.



- ✓ توعية للمحافظة على كوكب الارض.
- ✓ القيام بحملة تشجير حول محيط المكتبة والقيام بحملة تحسيسية لأهمية الشجرة والغابة.
- ✓ إقامة شركات مع المؤسسات الخاصة بحماية البيئة، ومحاولة الحصول على مختلف الإصدارات الخاصة بمتابعة الحياة البرية

الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات.



- ✓ أسبوع المواطنة والإيجابية الذي تنظمه بعض المكتبات العامة العربية.
- ✓ ندوات التوعية الثقافية وورش عمل وإقامة معارض كتب مستعملة لجدب أفراد المجتمع.
- ✓ مساهمة المكتبة العامة في محاربة البيروقراطية.
- ✓ اعتبار المكتبة منبر سياسي إيجابي من خلال عقد اللقاءات السياسية بين أطراف القوى الحاكمة المتفقة والمختلفة لنشر ثقافة التعايش والسلم وتعزيز ثقافة الانتماء.

- ✓ نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع من خلال المكتبة وأنشطتها المتنوعة التي يتم غرسها لدى الأطفال خاصة وبثها إلى أفراد المجتمع عامة.

الهدف السابع عشر: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

17 عقد الشراكات لتحقيق الأهداف
تنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة

- ✓ العمل الجمعوي وتبادل الخبرات.
- ✓ التشجيع على التواصل وفتح مجال الاستثمار.
- ✓ المشاركة مع كل مؤسسات المجتمع.
- ✓ من خلال مشاركة المكتبات في البرامج التعاونية بين الدول فهذا سيمكنها من الحصول على دعم المكتبات المشاركة في العديد من الميادين نذكر على سبيل المثال لا الحصر التعاون في مجال فهرسة المصادر الرقمية، تكوين أخصائي مكتبات متميزين، النفاذ الى المعلومات من خلال إنشاء قواعد بيانات، توفير المعلومات وإتاحتها دون قيود.
- ✓ عقد الشراكات الذكية بين المنظمات ذات الصلة وتعزيز الأنشطة المشتركة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا أن نخرج بجملة من الاقتراحات التي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المكتبات العامة العربية:

- ✓ ضرورة تبني الورشات التدريبية الخاصة بالمكتبات والتنمية المستدامة **2030** مثل البرنامج الدولي لحشد الدعم "المكتبات، التنمية، وفق جدول الأمم المتحدة **2030**" والذي تشرف عليه الإفلا.
- ✓ العمل على استثمار الأنشطة التي تسهم في تعزيز أهداف التنمية المستدامة **2030.**
- ✓ البحث عن شركات حقيقية بين المكتبات العامة العربية وبعض المؤسسات الأخرى التي يمكن أن تساعدها على تعزيز أهداف التنمية المستدامة **2030.**
- ✓ انشاء جائزة عربية لأفضل المكتبات العامة العربية الداعمة لأهداف التنمية المستدامة **2030.**
- ✓ يجب على المكتبات العامة العربية وضع رؤية استراتيجية شاملة توضح فيها رؤيتها المستقبلية على أن تبنى هذه الرؤية على أهداف التنمية المستدامة **2030**، مثل: رؤية المكتبات العامة العربية **2030.**

قائمة المراجع

1. أبو السعود، محمد سيد. الإمكانيات التكنولوجية والنمو الاقتصادي. "**مجلة جسر التنمية**". ع 72. الكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2010.
2. الإفلا. **اتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الامم المتحدة 2030**. تقرير الإفلا. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/o5GNks
3. الأمم المتحدة. **أهداف التنمية المستدامة. موقع الامم المتحدة**. [02 / 12 / 2017]. [21:20]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/yKuS4P
4. بقة، الشريف، العايب عبد الرحمان. **التنمية المستدامة والتحديات المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن للجزائرية**. الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سطيف-الجزائر، 07 و08 أفريل 2008.
5. جامعة الملك عبد العزيز. **التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول**. سلسلة دراسات. الاصدار 11. جامعة الملك عبد العزيز: مركز الانتاج الاعلامي، 2006.
6. **جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة**. الأمم المتحدة. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/sdPVUU
7. جمعة، مصطفى عطية. **خصائص التنمية المستدامة واستراتيجياتها**. موقع الأولوية الثقافية. [28/ 10/ 2018]. [09:37]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/ULpdJv
8. حايك، هيام. **التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل**. مدونة نسيج. [07-11-2018]. [10:58]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/BicdoS



9. حسيني، مريم. **أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحمية: دراسة حالة بلدية الحجيرة**. مذكرة ماستر: تنظيم سياسي واداري. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2004.

10. حمدي، أمل وجيه. **المباني الخضراء *green library* نظرة جديدة للمكتبة بوصفها موئلا معرفيا**. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 20، ع 39. يناير 2013. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/vhVoiR

11. حواس، مولود، البز كلثوم. **التنمية المستدامة من منظور إسلامي: رؤية مستقبلية**. يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة، يوم 19 أفريل 2011.

12. خبابة، عبد الله، بوقرة رابح. **الوقائع الاقتصادية: العولمة والتنمية المستدامة**. المسيلة: مؤسسة شباب الجامعة، 2009.

13. الدويكات، براء. **ما المقصود بالتنمية المستدامة**. موقع موضوع. [02/ 12/ 2017]. [19:52]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/AxgV6L

14. رداد، خميس عبد الرحمن. **المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة**. المؤتمر الإحصائي العربي الثاني، ليبيا، أيام 02–04 نوفمبر 2009.

15. زفار، سلمان. **خواص الأبنية الخضراء**. موقع *EcoMENA*. [26- 02- 2017]. [10:39]. متاح على الخط المباشر: /http://www.ecomena.org/green-buildings-ar

16. السريحي، منى داخل. **دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية**. أعمال المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) والمعهد العالي للتوثيق: دور مؤسسات المكتبات



المعلومات والارشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس–الحمامات. يومي 26 –27 أفريل 2017.

17. سعيدي، يحى، شنبي صورية. **نظريات التنمية المستدامة**. جامعة المسيلة. متاح على الخط المباشر : *https://goo.gl/s1JJCd*

18. الشدياق، رندا. **خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات**. تكليف التنمية. الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين: الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

19. شيلي، إلهام. **دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: د راسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكدة.** رسالة ماجستير: إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير–جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2014.

20. طويل، فتيحة. **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة**. أطروحة دكتوراه: علم اجتماع التنمية: جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2013.

21. عبد الله، نوال محمد. **المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا**. *Cybrarians Journal*. ع48. ديسمبر 2017. [2018-11-05]. [20:38]. متاح على الخط المباشر : *https://goo.gl/na8cuW*

22. عبد الهادي، دينا محمد فتحي. **دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل**. أعمال المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) والمعهد العالي للتوثيق: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والارشيف العربية في التنمية المستدامة، تونس–الحمامات. يومي 26 –27 أفريل 2017.

23. عزيز، عمر عبد الله وأخرون. **اسهام الابداع في تعزيز التنمية المستدامة لمنظمات تقنيات المعلومات**. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/JTti6e

24. عليوي، محمد عودة. **دور المعلومات في التنمية المستدامة**. [02/ 12/ 2017]. [20:09]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/mC7yLh

25. غنيم، عثمان محمد، ماجدة أحمد أبو زنط. **التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007.

26. فيرغاس، مارتيزا. **المباني الخضراء : أكثر من مجرد لون. مركز البيئة للمدن العربية**. [26- 02- 2017]. [14:42]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/eNQgFT

27. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا: تحليل ونتائج**. الأمم المتحدة، 2001.

28. **مبادئ تشييد الابنية المستدامة**. موسوعة ويكيبديا الحرة. [27- 02- 2017]. [14:08]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/MG92hY

29. **المباني الخضراء : المميزات والعيوب**. موقع بلوق ويتاس. [26- 02- 2017]. [19:18]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/elNvyl

30. **المباني الخضراء : تعريفات وتطبيقات**. موقع e-basel. [26- 02- 2017]. [14:06]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/41I9ov

31. المجلس الاردني للأبنية الخضراء. **الابنية الخضراء**. [26- 02- 2017]. [15:22]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/AgaVJY

32. **مفهوم ومعايير الأبنية الخضراء**. موقع أخبار البيئة. [25- 02- 2017]. [20:55]. متاح على الخط المباشر: https://goo.gl/y7D6I9



33. ناجي، أحمد عبد الفتاح. **التنمية المستدامة في المجتمع النامي**. مصر (القيوم): المكتب الجامعي الحديث، 2013.

34. نوري، منير. أجهزة الإعلام التنموي ودورها في حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة. "**مجلة البحوث والدراسات العلمية**". ع6. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، ديسمبر 2008.

35. نوزاد، عبد الرحمن الهيتي، حسن إبراهيم المهندي. **التنمية المستدامة في دولة قطر: الإنجازات والتحديات**. الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، 2008.

36. هزيلي، رابح. استراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة: الجزائر نموذجا. "**مجلة العلوم الاجتماعية**". ع21. الجزائر: جامعة سطيف، ديسمبر 2015.

37. يحياوي، صبرينة. "المعالم الأساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة". **مجلة الفكر**. ع. 11. جامعة محمد خضير بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، سبتمبر 2014،

38. *Kumar, Amit. **Green Technology in Space Management of Libraries: An Overview**. Available on-line: https://goo.gl/rGJuzW*

39. ***Green Library**. Wikipédia. [26-02-2017].[13:35]. Available on-line: https://en.wikipedia.org/wiki/Green_library*



هذا الكتاب

يعرج هذا الكتاب على الدور المنوط الذي تمثله المكتبات ومراكز المعلومات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة باعتبارها أهم المؤسسات التي تخدم المجتمع وتساهم في رقيه من خلال مختلف الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها ومن جهة أخرى فهي تساهم في زيادة فرص الحصول على المعلومات بشكل متساو ومرن ومستدام والتغلب على المشكلات المتعلقة بالأمية المعلوماتية وإشاعة الوعي المعلوماتي في مجتمعات المعرفة وهو اتجاه حيوي وضروري في الوقت الحاضر لدعم وتطبيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ذلك فإنها تساهم في إتاحة الحرية التامة للأفراد في اتخاذ قرارات مبنية على معلومات من شأنها أن تطور حياتهم؛ فالمجتمعات التي يستطيع فيها الجميع الوصول للمعلومات اللازمة في الوقت المُناسب لديها قدرة أكبر على القضاء على الفقر، عدم المساواة، تطوير الزراعة، تقديم تعليم جيد، الحفاظ على صحة الناس، الثقافة، البحث والابتكار.

المؤلف

عادل غزال من مواليد 11 فيفيري 1988 ببلدية العقلة ولاية تبسة (الجزائر)

المؤلفات:

- كتاب بعنوان "التسيير الإلكتروني للوثائق والمعلومات".
قسنطينة: دار الألمعية للنشر والتوزيع، 2012. (160صفحة).
- كتاب بعنوان: إدارة الوقت في المكتبات ومراكز المعلومات: بين النظرية والتطبيق. تبسة: دار السعيد للنشر والتوزيع، 2013. 192(صفحة).
- كتاب بعنوان: إدارة المعرفة بمرافق المعلومات. ألمانيا: دار Noor Publishing ، 2017. (300 صفحة).

المقالات:

لديه العديد من المقالات العلمية المنشورة في مجالات عملية محكمة وطنية ودولية، بالإضافة إلى عدد من المقالات المتاحة عبر الانترنت.

المؤتمرات:

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية داخل الجزائر وخارجها.



